السبيعي الخيرية

موارد التميز
Excellence Resources
للاستشارات التعليمية والتربوية
Educational Consultancy

تطوير
البيئات الشبابية

دليل تطوير البيئات الشبابية

وفق محددي الجذب والتأثير

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، ثم أما بعد:

إن فئة الشباب هي أحد أهم روافد التقدم والازدهار والتحرك في المجتمعات حول العالم على اختلافها وتنوعها، كما أنها تمثِّل أبرز القوى الداعمة ومصادر الإلهام في تطوُّر تلك المجتمعات ورُقيّها، ولقد جسَّد تاريخ الأمم والشعوب دليلًا واضحًا ومؤشرًا حاسمًا على تلك الحقيقة، وفي مقدمته تاريخنا العربي والإسلامي، الذي سطَّر ونقل لنا أعظم البطولات والإنجازات التي تحققت عبر جهود شباب، كان لبعضهم دور بارز في صناعة الحياة وفي تغيير مسار التاريخ، من خلال ما قدموه لمجتمعاتهم الإنسانية في شتى مجالات العلوم والفنون من منجزات، مثَّلت أساسًا لنهضة المجتمعات المعاصرة.

وتعكس تلك الأهمية كثيرٌ من النصوص الشرعية والحقائق الثابتة في ديننا وتاريخنا الإسلامي.

وقد ساهم الانفجار المعرفي الكبير والتطور الهائل في تقنية المعلومات في تحول سلوك الشباب والفتيات تحولات غير مسبوقة في فترات زمنية قصيرة.

ومع هذه التحولات الضخمة؛ عزف كثير من الشباب والفتيات عن البيئات والبرامج التقليدية، خاصة مع جمود تلك البيئات عند أساليب وآليات معينة لا تعتمد -في كثير من الأحيان- على التطورات التقنية الهائلة وأساليب الجذب المناسبة، وتغفل -في كثير من عناصرها- التحولات الفكرية التي توازت مع هذا التطور، ولا تبني أهدافها بالطريقة التي تحقق التأثير المرغوب في هذا الجيل.

ومع عزوف كثير من الشباب والفتيات عن هذه البيئات والبرامج؛ تولدت الحيرة لدى القائمين عليها والممارسين فيها حول أسباب ذلك، وآليات تطوير تلك المحاضن لتحقق التأثير المرغوب في الشباب والفتيات دون أن تهمل عناصر الجذب المناسبة لها، وأن

تحقق الاستقطاب المستهدف دون أن تهمل الأهداف المرجو تحقيقها والأثر الذي تسعى إليه.

ولأجل ذلك يأتي هذا المنتج؛ ضمن منتجات مبادرة «تطوير البيئات الشبابية وفق محددي الجذب والتأثير» بالشراكة بين مؤسسة عبدالله بن إبراهيم السبيعي الخيرية ومؤسسة موارد التميز للاستشارات التعليمية والتربوية، والتي تهدف إلى بناء إطار عِلْمِي عَمَلِي للبيئات الشبابية بما يحقق عنصري الجذب والتأثير.

وإنه بهذه المناسبة يسعدنا أن نضع بين أيديكم دليل تطوير البيئات الشبابية وفق محددي الجذب والتأثير، والذي يهدف إلى تقديم دليل شامل لتطوير بيئات البرامج الشبابية عن طريق:

١. التعريف بمفهوم «البيئات الشبابية» و«الجذب والتأثير».
٢. التعريف بالمعايير التفصيلية للجذب والتأثير في البيئات الشبابية.
٣. وضع منهج عملي لتيسير وضع خطة إجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية.

ويتضمن هذا المنتج:

الفصل الأول: مقدمات أساسية حول البيئات الشبابية

الفصل الثاني: المعايير التفصيلية للجذب والتأثير في البيئات الشبابية

الفصل الثالث: الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية

ونسأل الله جل وعلا أن يبارك في هذا العمل وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه..

كيف تم تصميم هذا الدليل

بدأ هذا الدليل كمبادرة تسعى إلى تطوير بيئات البرامج الشبابية لتكون جاذبة ومؤثرة بالنسبة للشباب، عن طريق بناء إطار عِلْمِي عَمَلِي للبيئات الشبابية بما يحقق عنصرَي الجذب والتأثير، لمواكبة التحدي القائم المتعلق بالبيئات الشبابية القيمية والقيام بواجب الوقت تجاهه.

ورؤيتنا لذلك أن يكون من خلال تحليل البيئات القائمة حاليًا ورصد نقاط القوة والضعف، وكذلك الفرص والتهديدات، ثم تصميم أدلّة لبيئات قيمية يمكنها جذب الشباب والفتيات والتأثير فيهم، ثم تطبيق هذه الأدلة على عدد لا يقل عن أربع بيئات شبابية مع رصد وتقييم الثغرات وتطوير الدليل في ضوئها.

ويتوقع أن تسهم هذه المبادرة في تأهيل الممارسين مهاريًا وعمليًا على متطلبات تطوير بيئاتهم الشبابية، وتمدهم بآليات عملية في تطوير وتحسين ظروف البيئات الشبابية.

الأهداف التفصيلية للمبادرة

تتضمن الأهداف التفصيلية لهذه المبادرة ما يلي:

١. تحليل ما لا يقل عن ٣ بيئات لبرامج شبابية موزعة على ثلاث مناطق جغرافية.
٢. تصميم دليل شامل لتطوير بيئات البرامج الشبابية.
٣. تمكين ما لا يقل عن ٤ بيئات شبابية على مهارات وأدوات تطوير بيئاتهم.
٤. نمذجة بيئتين شبابيتين على تطبيق الدليل.

الإطار النظري للمبادرة

تم وضع الإطار النظري للمبادرة من خلال:

أولًا: البحث المكتبي:

ويقصد به الجهد البحثي الذي تم في هذه المرحلة، بهدف استنباط أهم عناصر الجذب والتأثير في البيئات الشبابية، واستخراج أهم العناصر التي ينبغي تحليلها في أي بيئة للتحقق من انطباق معايير الجذب والتأثير عليها، وقد كان جزء من ذلك الجهد البحثي تحليل بعض البيئات الشبابية وتحديد أهم عناصر الجذب والتأثير فيها وقد كانت هذه البيئات:

1
١. معسكرات الحسين للعمل والبناء
-وزارة الشباب بالمملكة الأردنية

2
٢. برنامج مكين
-مركز آيات لتعليم القرآن الكريم -مصر

3
٣. البرنامج الرئاسي لتأهيل الشباب للقيادة
–مؤسسة الرئاسة المصرية

ثانيًا: اللقاءات التحليلية مع بيئات شبابية

تم اختيار تسع جهات داخل المملكة العربية السعودية تمثل تجارب واقعية للبيئات الشبابية لتحليلها من عدة جوانب تتعلق بمدى تحقيقها لعناصر الجذب والتأثير.

وقد تم اختيار هذه الجهات والبيئات وفق ٣ معايير رئيسة استناداً إلى الشروط التي توصل إليها البحث المكتبي والتي على أساسها يمكن وصف فعالية أو مكان ما بـ «البيئة الشبابية».

البرنامج	الجهة	المكان	الشعار
برنامج «قائد»	مركز تكوين	الرياض	
جمعية فتاة العشرين	مركز الرسالة	الرياض	
نادي شباب القافلة	جمعية قافلة الخير	الدمام	
برنامج «سحاب»	نادي سحاب للفتيات	الدمام	
برنامج «أكاديمية الحياة»	جمعية رعاية الأجيال	جدة	
برنامج «أوتك الشبابي»	نادي أوتك الشبابي	خميس مشيط	
المحاضن الشبابية	جمعية همم الشبابية	محافظة الدلم	
برنامج «الشباب القادم»	لجنة التنمية بأحياء الفيصلية -	الدمام	
برنامج «مدارج»	مركز سواعد الاجتماعي	جدة	

ثالثًا: الجهد التحليلي

ويقصد به الجهد الذي تم للتوصل إلى أهم النتائج المؤثرة في تصميم الدليل، وقد شمل ذلك ما يلي:

تحليل أهم نتائج البحث المكتبي والتي على رأسها، أهم عوامل الجذب والتأثير في البيئات الشبابية.

تحليل البيانات التي تم التوصل لها في اللقاءات مع الجهات بهدف التوصل إلى قراءة تفسيرية لها وفق محاورها الرئيسة.

تحليل سياق المشروع، والأطر العامة للأدلة المشابهة.

- القراءة الكلية لكل ما سبق للتوصل إلى إجابة سؤال المرحلة (ما أهم عوامل الجذب والتأثير في البيئات الشبابية القائمة؟)

نتائج التحليل المؤثرة في تصميم الدليل

من خلال الجهد التحليلي المذكور، تم التوصل إلى أن أهم نتائج التحليل المؤثرة في تصميم الدليل تتضمن العناصر الرئيسة التالية:

أولا: المفاهيم الرئيسة المؤثرة في تصميم الدليل، وتتضمن:

مفهوم البيئات الشبابية.

مفهوم الجذب.

مفهوم التأثير.

ثانيًا: أهم عوامل الجذب والتأثير في البيئات الشبابية، وتتضمن:

أ- الموارد المادية والمالية

ب- الدعم والاعتماد الرسمي والمجتمعي

ت- المورد البشري

ث- المنهج بمفهومه الشامل، ويتضمن:

- عوامل الجذب والتأثير البنائية
- مناسبة مرحلة الشباب
- التقنية والرقمنة
- استهداف المنهج الضمني

وقد تمت صياغة الدليل في ثلاثة فصول:

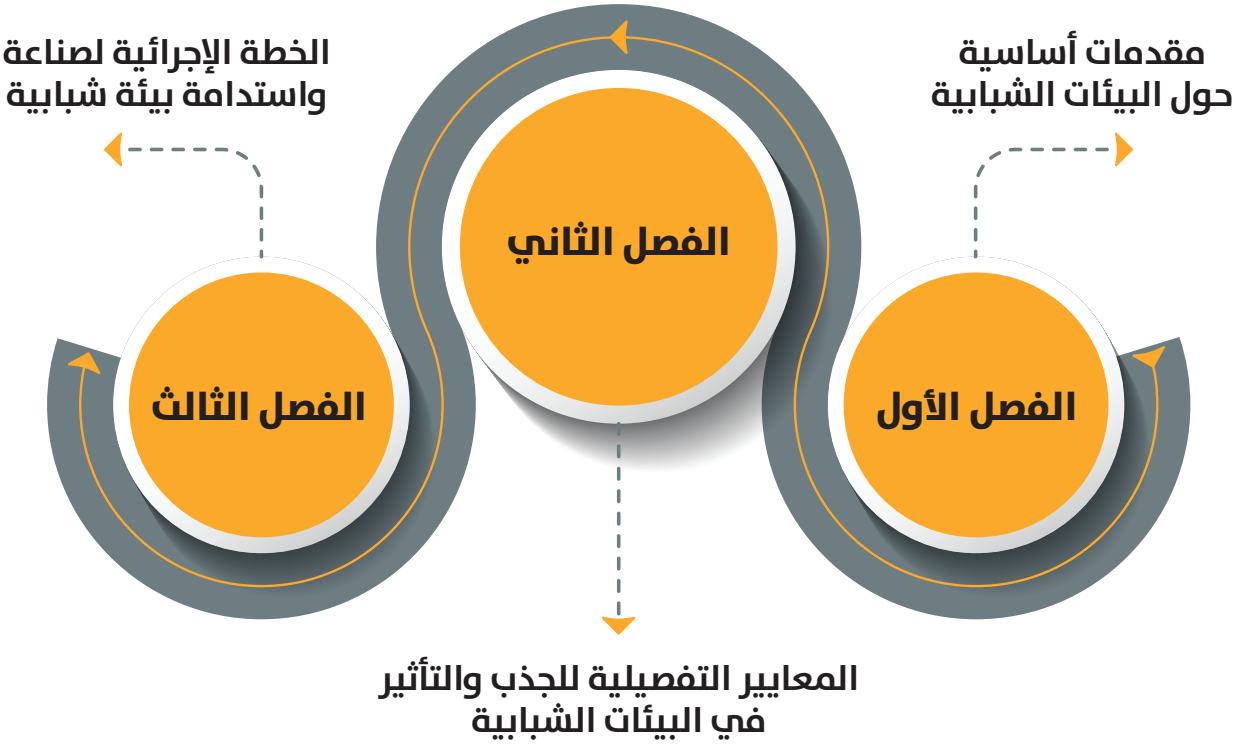

كيف تستفيد من هذا الدليل؟

يساعدك هذا الدليل من خلال الفصل الثاني منه وهو بعنوان «المعايير التفصيلية للجذب والتأثير في البيئات الشبابية» على بناء بيئة شبابية جاذبة ومؤثرة.
فقد تم التوصل من خلال الجهد البحثي والتحليلي المذكور إلى عدد من المجالات التي تضمن بإذن الله تحقق سمتي الجذب والتأثير في البيئة الشبابية إذا تم الاهتمام بها، كما تمت صياغة عدد من المعايير الأساسية التي تندرج تحت هذه المجالات الكلية، والتي ينبثق من كل معيار فيها عدد من المؤشرات التي تقيس مدى تحقق هذا المعيار في البيئة الشبابية من عدمه.

وهذه المؤشرات والتي تقترب من ٣٠٠ مؤشر تقيس وتقيّم كافة الجوانب المؤثرة في صناعة بيئة شبابية جاذبة ومؤثرة، ابتداءً باختيار اسم البيئة ومكانها، مرورًا بقياس استيفاء شروط موافقة الجهات الرسمية والاعتماد الرسمي، وصولًا إلى تأهيل القائمين على البيئة الشبابية ووضع المناهج والخطة الاستراتيجية للبيئة.
ولتيسير الاستفادة من هذه المؤشرات على المؤسسات فقد تم تصميم مقياس يسهل على القائمين على بيئة شبابية قائمة بالفعل قياس مدى تحقق هذا المؤشرات في البيئة لتقييم البيئة وتطويرها، وذلك من خلال الفريق القائم على البيئة الشبابية بمساعدة استشاري متخصص في تطوير البيئات الشبابية، ثم يقوم الاستشاري بتحليل نتائج هذا التقييم، ثم تقديم المشورة لتطوير البيئة الشبابية.

كما يساعد هذا المقياس الراغبين في تأسيس بيئة شبابية جديدة على التخطيط الجيد لتوفير سمتي الجذب والتأثير في البيئة منذ البداية.

الخطة الاستراتيجية

يساعد هذا الدليل من خلال الفصل الثالث منه وهو بعنوان «الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية» على وضع خطة استراتيجية للبيئة الشبابية، ويساعد على التوصل إلى القرارات والإجراءات الأساسية التي ترسم وتوجِّه غرض البيئة الشبابية والشرائح التي تخدمها وما تقوم به ومعرفة السبب وراءه، مع التركيز على المستقبل.

وذلك عن طريق تيسير الحصول على إجابة هذه الأسئلة الأربعة:

- أين نحن الآن؟
- أين نريد أن نكون؟
- كيف نصل إلى ذلك؟
- كيف نقيس التقدم؟

وتعتبر إجابات هذه الأسئلة بالغة الأهمية للمؤسسة بشكل عام والبيئة الشبابية بشكل خاص، لأنها أساس التحضير لمضمو ن الخطة الاستراتيجية وذلك من خلال ست مراحل:

المرحلة الأولى: التحضير (التخطيط للتخطيط)

المرحلة الثانية: مرحلة التحليل ورفع الواقع

المرحلة الثالثة: مرحلة التصميم والبناء

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ التجريبي

المرحلة الخامسة: مرحلة التدشين

المرحلة السادسة: مرحلة المراقبة والتقويم

والله وليُّ التوفيق

الفصل الأول

مقدمات أساسية حول البيئات الشبابية

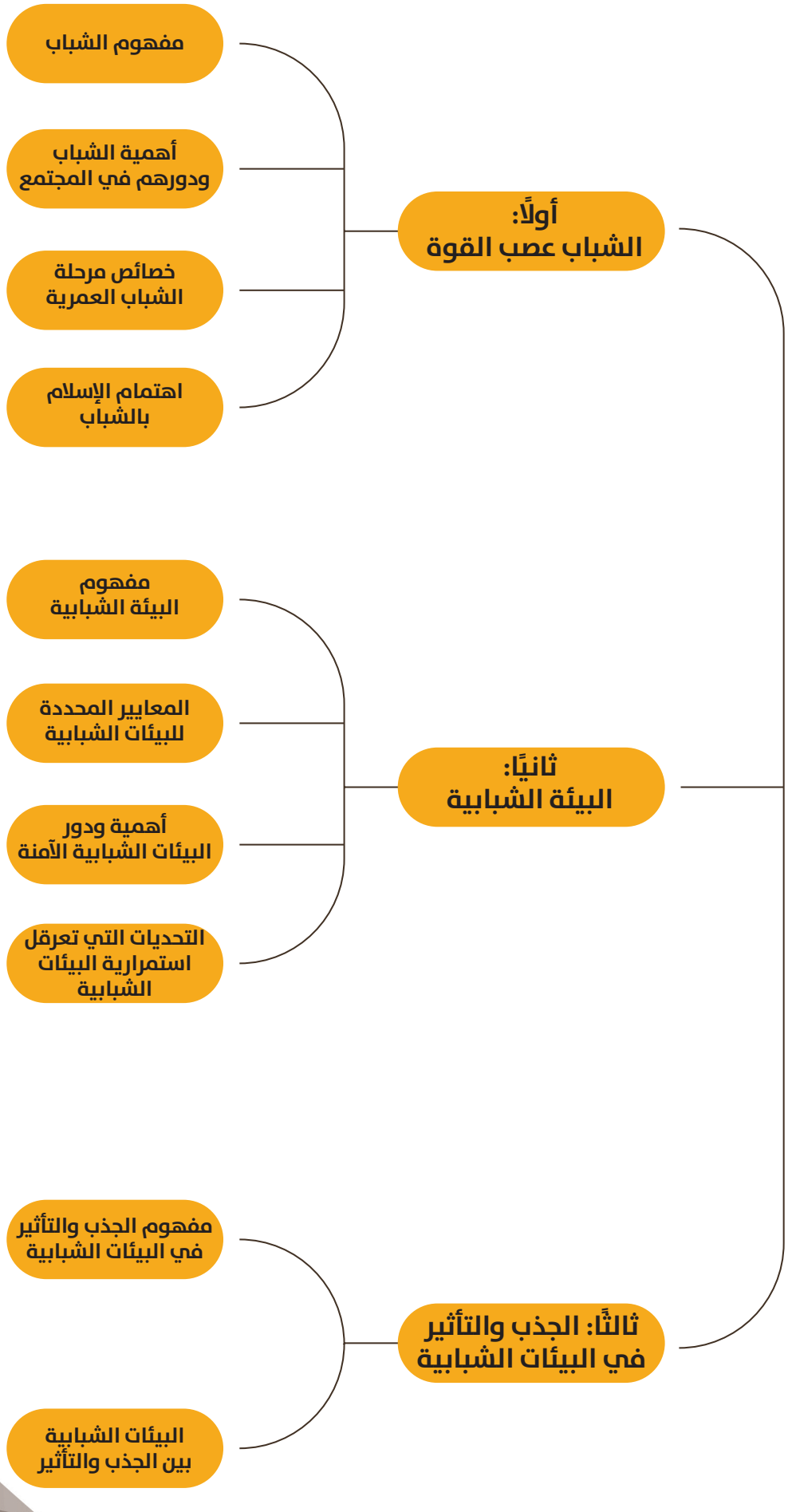
مقدمات أساسية حول البيئات الشبابية
أولًا: الشباب عصب القوة
مفهوم الشباب
أهمية الشباب ودورهم في المجتمع
خصائص مرحلة الشباب العمرية
اهتمام الإسلام بالشباب
ثانيًا: البيئة الشبابية
مفهوم البيئة الشبابية
المعايير المحددة للبيئات الشبابية
أهمية ودور البيئات الشبابية الآمنة
التحديات التي تعرقل استمرارية البيئات الشبابية
ثالثًا: الجذب والتأثير في البيئات الشبابية
مفهوم الجذب والتأثير في البيئات الشبابية
البيئات الشبابية بين الجذب والتأثير

أولًا:
الشباب عصب القوة:

١. مفهوم الشباب:

مرحلة عمرية تتصف بالقوة والحيوية والنشاط، وتتوسط مرحلتين عمريتين متصفتين بالضعف المعنوي أو الجسدي، وتم تحديد مرحلة الشباب في المملكة العربية السعودية بأنها الفئة العمرية الواقعة بين ١٥ إلى ٣٤ عامًا.

٢. أهمية فئة الشباب ودورها الفاعل في المجتمع:

هناك الكثير من الأدوار التي يلعبها الشباب في بناء وتنمية المجتمع، حيث لا يقتصر ذلك على مجال واحد بل مجالات متعددة، حيث يتقاطع دورهم مع جميع المجالات سواء الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقطاعات التنمية. وهذه بعض أدوار الشباب في المجتمع:

- لا توجد حدود بالنسبة للشباب، فهم أكثر فئة طموحة في المجتمع، وعملية التقدم والتغيير لا تتوقف لديهم، وهم الذين يحدثون الفرق والتغيير في المجتمع، لهذا تسعى المجموعات والمؤسسات إلى توظيف واستقطاب هذه الطاقة من أجل التقدم.

- يلعب الشباب دوراً أساسياً في إحداث تغيير بالمجتمع لأنهم يتقبلون التغيير ولديهم القدرة على التعامل مع الجديد والتكيف بسهولة معه وإيجاد أفكار إبداعية فيه.

- يتمتع الشباب بالمنافسة الشريفة في الإبداع في الأفكار والابتكار وخلق المبادرات والمؤسسات في مختلف المجالات، وهذه الأمور تساهم بالطبع في تنمية المجتمع.

- تعتبر فئة الشباب بمثابة قوة اجتماعية ضاربة وهائلة، فالبلدان التي تكون بها نسبة الشباب أكبر تكون أكثر نشاطا وتقدما من غيرها، حيث يساهم الشباب في إصلاح جميع المجالات في المجتمع وتنميتها.

- يطلع الشباب أكثر على الوضع والأمور المحلية المتعلقة بالمجتمع، ويتعلمون من ذلك ويكتسبون المعرفة من التاريخ ومميزاته مما يجعلهم يخرجون بأفكار إبداعية لتطوير وتنمية المجتمع.

- التطوع سمة أساسية يتميز بها الشباب عن غيرهم، فهذه الخدمات التي تقدمها فئة الشباب سواء في المدينة أو البادية تقوي شخصيتهم وتبنيها بشكل صحيح وتعزز روح الألفة والمواطنة لديهم ومساعدة الآخرين بدون مقابل، مما يجعلهم يقدمون الطاقة الإيجابية للمجتمع.

- بسبب الحماس والطاقة التي يمتلكونها، فإن الشباب يتقدمون بشكل كبير نحو التفاعل مع مختلف المعطيات السياسية والاجتماعية المتغيرة.

- يلجئ الشباب إلى تأسيس المجموعات فيما بنيهم والمشاركة بها، فعلى سبيل المثال يقومون بتأسيس مجموعة للشباب الذين يعملون في نفس المجال وهو أمر يساهم في تطوير ذلك المجال والمجتمع بشكل عام وقس على ذلك باقي المجالات.

٣ خصائص مرحلة الشباب العمرية:

تعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة في حياة الفرد حيث يبدأ فيها النمو العقلي والجسدي بشكل كافي للتعامل مع المجتمع والاختلاط به كما تعد تلك المرحلة أساسية وبارزة في حياة كل شخص وتؤثر بشكل كبير في نمط تعاملاته الخارجية، ويمكن الإشارة إلى أهم خصائص تلك المرحلة فيما يلي:

1 النضج الفكري والعقلي:
حيث يمر الشاب بتغيرات عقلية تجعله يدرك الأشياء بطريقة صحيحة ويستطيع التفكير فيها بمنطقية.

2 العطاء:
حيث ينمو عطاء الشخص في مرحلة الشباب ويستطيع معرفة ماله من حقوق وما عليه من واجبات.

3 المواجهة:
تزداد فرص المواجهة والتحديات الذاتية لدى الشباب في مقتبل العمر حيث يرغب في إحداث التغيير في كل شئ يرفضه العقل أو المنطق.

4 العنفوان:
يقصد بالعنفوان أو التسرع هو الرغبة في الوصول لكل ما يرغب فيه دون وضع أي مخططات مسبقة ويتسم سلوكه بالنسبة والارتجالية.

5 النضج العاطفي:
يبدأ وعي الشباب بالعاطفة والشعور الداخلي بالحاجة إلى شريك يتحمل معه عبء الحياة ومسؤولياتها ويميل سواء الذكر أو الأنثى لإقامة علاقات جديدة.

6 تحمل المسؤولية:
تنشأ رغبة داخلية لدى الشاب تجاه تحمل المسؤوليات الصعبة ومواجهة الأمور وحده دون أي تدخلات خارجية.

٤. اهتمام الإسلام بالشباب:

تعكس أهمية جيل الشباب كثيرٌ من النصوص الشرعية والحقائق الثابتة في ديننا وتاريخنا الإسلامي؛ فعلى سبيل المثال: كان أكثر الصحابة الذين آمنوا بالرسول -صلى الله عليه وسلم- وناصروه في شرخ شبابهم، وكثير منهم كان في العقد الثاني أو الثالث من العمر حين أسلم! وقد ذكر -صلى الله عليه وسلم- في حديثه ضمن السبعة الذين يظلُّهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه، وبعد «الإمام العادل» مباشرة: «شابٌّ نشأ في عبادة ربِّه» [صحيح البخاري: ٦٦٠]، ومما رُوي عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه «كان إذا رأى الشباب قال: مرحبًا بوصية رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، أمَرَنا أن نُحَفِّظكم الحديث، ونُوَسِّع لكم في المجالس» [أحكام النظر: ٢٨٥].

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال – داعمًا للشباب ومرغبًا لهم في الخير - : «إنَّ اللهَ لَيَعجَبُ مِنَ الشابِّ ليست له صَبْوةٌ» [مسند أحمد: ١٧٣٧١]، أي ميل وانحراف، وقال النبي صلى الله عليه وسلم - حاثًا الشباب على حسن استغلال شبابهم - : « اغْتَنِمْ خَمْسًا قبلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قبلَ هِرَمِكَ، وصِحَّتَكَ قبلَ سَقَمِكَ، وغِناكَ قبلَ فَقْرِكَ، وفَراغَكَ قبلَ شُغْلِكَ، وحَياتَكَ قبلَ مَوْتِكَ» [شعب الإيمان: ١٠٢٤٨]، ويُبدي النبي صلى الله عليه وسلم اهتمامًا بمشاكل الشباب وإدراكًا لها ويقدم لهم الإرشاد فيها، فيقول صلى الله عليه وسلم: «يا مَعْشَرَ الشبابِ من استطاع منكم الباءةَ فلْيَتَزَوَّجْ فإنه أَغَضُّ للبصرِ وأَحْصَنُ للفرجِ ومن لم يستطعْ فعليه بالصومِ فإنه له وِجاءٌ» [صحيح البخاري: ٥٠٦٥].

ثانيًا:
البيئة الشبابية:

١. مفهوم البيئة الشبابية:

يختلف مفهوم "البيئات الشبابية" تبعًا لاختلاف الغرض من تناولها، حيث تتعدَّد مفاهيمها وفقًا للمنظور والمدخل الذي يتناولها، وبناءً على المنطلقات الفلسفية التي تقوم عليها، وإن كانت هناك مشتركات أساسية تُجمع عليها تلك الفلسفات والمداخل، وهي ما نهتم به في هذا السياق، حيث يمكن تعريفها إجمالاً بأنها: الأماكن أو البرامج التي توفر أنشطة وفعاليات تخاطب فئة الشباب -من سن المراهقة إلى قبل الكهولة- بصورة متكررة وثابتة، مهما كان نوع هذه الأنشطة والبرامج، ومهما كانت الفئة العمرية داخل الشريحة المذكورة.

فإذا أردنا أن ندقق هذا المفهوم أكثر ونضيق نطاق البحث للتوصل إلى المفهوم التفصيلي الإجرائي، فيمكننا قول إن البيئات الشبابية هي: «مجموع البرامج والأنشطة والتجمعات والفعاليات -والأماكن التي تضم هذه المناشط- الموجهة لفئة الشباب -من سن التمييز إلى الكهولة-، والملائمة لاحتضان الشباب ورعايتهم؛ بغرض التعليم أو التربية أو التدريب أو الترفيه الهادف، لإعدادهم وتهيئتهم وإكسابهم المعرفة بالأدوار المتوقعة منهم، وتنمية شخصياتهم وصقلها، ومساعدتهم على النمو الآمن والمتكامل، من خلال ما تقدمه من مختلف البرامج؛ الثقافية، والروحية، والاجتماعية، والمهارية، والرياضية.. وغيرها، والتي تنطوي على قدر من المعايشة والخلطة الطويلة».

٢. المعايير المحددة للبيئة الشبابية:

بالنظر إلى التعريف السابق للبيئة الشبابية يتضح لنا شروط وصف فعالية أو مكان ما بـ «البيئة الشبابية»:

أ- تخاطب فئة الشباب ضمن السن المذكورة، وتكون في الأساس ملائمة لهذه الشريحة والمرحلة. فيخرج بهذا التجمعات والفعاليات المخاطبة للفئات الأكبر أو الأصغر سنا، ولو توفر فيها سائر الشروط.

ب- تتضمن قدرًا من المعايشة والتفاعل الطويل: ويخرج بهذا القيد الأنشطة والفعاليات والبرامج قصيرة أو متوسطة المدى، غير المتكررة، أو التي تعقد مرة أو مرتين دون مصاحبة لمدة.

ت- ترنو إلى هدف بنائي مشترك: فيخرج مطلق التجمعات الشبابية بغرض النزه أو الترفيه المجرد -الذي لا يعود بتحصيل فائدة بنائية على أفراد المشاركين-.

يمكننا النص حينئذ على أن العمليات التي تتمحور حولها البيئات الشبابية المقصودة في تحليلنا: التي تضمُّ أي أفعال أو تأثيرات تستهدف نمو الفرد في بعض أو جميع جوانب شخصيته، وتسير به نحو كمال وظائفه، عن طريق التكيُّف مع ما يحيط به، ومن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوك وقدرات [دور التربية في التغيُّر الاجتماعي: ١٩١].

إن هذا التحديد الأخير لهذه العمليات شديد القرب من تعريف «التربية». وفي حين أن التربية عملية شاملة متكاملة، تشترط موازنة ومواكبة ومنهجية وامتدادًا لسنين طويلة -يمكن أخذ منطقة التقاطع بينها وبين ما اصطلحنا عليه بالبيئات الشبابية، لنجد أن المعايشة البنّاءة لفترات طويلة نسبيًّا -إذا ما قورنت بالبرامج قصيرة أو متوسطة المدى- من أهم شروط الوصف بالبيئة الشبابية في هذا التحليل -كما سبق بيانه-.

٣. أهمية البيئات الملائمة والآمنة للشباب، ودورها:

على الرغم من الأهمية التي تمثلها فئة الشباب؛ فقد أصبحت تواجه في واقعنا عديدًا من التهديدات والمخاطر؛ بسبب تزايد التحديات في عصر العولمة، واقتحام وسائل التواصل الاجتماعي لعقول الشباب، الذين هم أكثر الفئات حماسًا وتأثُّرًا بالأفكار بشكل عام لطبيعة المرحلة العمرية التي يعيشونها، حيث كان لهذا العصر ومستجداته دور كبير في ظهور كثير من المشكلات لدي الشباب، بتأثيراتها السلبية على جوانب الشخصية المختلفة؛ الفكرية، والمعرفية، والروحية، والنفسية، والاجتماعية، كما شاع بينهم عديد من أمراض العصر؛ كالاغتراب النفسي، والهشاشة النفسية، والاكتئاب، والإدمان، والتي تعد أحد مظاهر الضغوط النفسية، وضعف الثقة في النفس، وزيادة الاعتمادية، واختلال التربية والنشأة، هذا فضلاً عن تأثيرات القيم الدخيلة، وما صاحبها من انحرافات فكرية وعقدية.

وهنا تتجلَّى أهمية تفعيل دور الرعاية المتكاملة، عبر توفير البيئات الملائمة والآمنة والداعمة للشباب، وهو الأمر الذي يمثل تحديًا في عصرنا الحالي؛ للأسباب التي سيأتي بيانها.

وانطلاقًا من تلك الأهمية التي تمثِّلها البيئات الشبابية -يأتي الاهتمام بالأدوار المهمَّة التي يجب أن تؤديها في بناء شخصية الشاب وتقويمها وتنميتها؛ خصوصًا على مستوى النضوج العقلي والفكري والنفسي والاجتماعي لديه، ونهوضها كخطٍّ دفاع متقدِّم معين وداعم للحفاظ على الهوية والقيم لديه، وبالتالي تعزيز بنية المجتمع وتماسكه، وتحقيق استقراره وتطوُّره،

وفيما يلي عرض لأبرز الأدوار المنوطة بالبيئات الشبابية من منظور البيئة الآمنة:

١. استثمار الوقت بفاعلية فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
٢. بناء الشخصية السوية وصقلها بشكل يحقِّق التكامل والتوازن والثقة.
٣. غرس القيم الاجتماعية وتأصيلها وتدعيمها في نفوسهم، وترسيخ القيم الإيجابية؛ كالانتماء، والمواطنة، والتعاون، والتسامح، وتقبُّل الآخر.
٤. إكساب الخبرات الضرورية للحياة ولتحقيق النجاح والاستقرار النفسي.
٥. الحماية والتحصين من الأفكار الهدَّامة والقيم السلبية.
٦. الإدماج في المجتمع وتعزيز الترابط المجتمعي والتكيُّف مع التغيُّر والمستجدات.
٧. تعديل السلوك الخاطئ وتعزيز البدائل السلوكية الإيجابية المقبولة.
٨. إشباع الحاجات الضرورية واكتشاف وتلبية الميول وتنمية المواهب والاتجاهات الإيجابية.
٩. تعزيز المهارات والقدرات والارتقاء بمستواهم في مختلف جوانب الشخصية.
١٠. تفعيل ثقافة العمل التطوعي وخدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية الفردية تجاهه.
١١. إتاحة التعبير عن الرأي في بيئة صحية وفي إطار من الرعاية والتوجيه.

٤. التحديات التي تعرقل إيجاد واستمرارية البيئات الشبابية:

في ظل الحياة المتسارعة والتطور الرهيب الذي نعيشه في الألفية الثالثة، واجهت البيئات الشبابية تحديات جمة وخطيرة أوشكت أن تودي بالجهود المبذولة في تأسيسها واستمراريتها. وعلى الرغم من الأهمية السابق ذكرها، فإن البيئات الشبابية في كثير من المجتمعات قد انعدمت، وأضحى شبابها في كالريش في مهب الريح، معرضين لكل واردة وشاردة، تتخطفهم أمواج التسفل وتنعكس على نفوسهم وشخصياتهم.

<u>إن أهم ما يواجه البيئات الشبابية من تحديات:</u>

١- الرتابة والبطء:

كثيرًا ما تكون البيئات الشبابية في انطباع الشاب بطيئة رتيبة مقارنة بحياته وتوجهاته. ولا شك أن السبب في ذلك لا يعود بشكل كامل إلى القائمين والمنظمين للبيئات الشبابية، بل إلى الوسط والمحيط وطبيعة العصر الحالي. لكن لا ينفي هذا مسؤولية القائمين على تلافي هذا الخطر الكبير الذي يعد من أكبر أسباب انصراف الشباب عن البرامج والبيئات الجادة.

لا يمكن للبيئات الشبابية الواعدة تجاوز هذا التحدي إلا إذا أخذت في حسبانها طبيعة الحياة المتسارعة، وعاش منظموها حياة الشباب قبل أن يعايشوهم، ليدركوا ما يكون في نظر الشباب رتيبًا مملًا، وما يكون شيقًا جذابًا.

٢- التفاوت بين بيئة الشباب الواقعية والبيئات الشبابية البنائية:

إن تقليدية البيئات من أكبر عوائق استمراريتها. لا يصلح في هذا العصر الذي لا يكاد يشبه ما سبقه بوجه أن تنتهج نفس المنهجيات وتسلك نفس السبل من أجل مخاطبة الشباب وخلق البيئات البناءة، بل الصحيح أن تكون البيئات الشبابية نابعة من حياتهم الواقعية،

وإلا لم تكن بيئات شبابية، بل بيئات طبق فيها المنظمون -كهولًا كانوا أو شيوخًا- ما درجوا عليه.

إذا نظرنا بهذا الاعتبار إلى البيئات الشبابية قد نكتشف أن كثيرًا منها ليس شبابيًّا بالمعنى الكامل، وإنما بمعنى أن القائمين عليها وجهوها للشباب وتوقعوا منهم الانجذاب لها، لكن بوسائل لا تخاطب الشباب في الواقع.

٣- الرقمنة:

لن نجد الشباب اليوم -بطبيعة الحال- ميالين إلى الأوراق والأقلام، ولا الكتب والدفاتر، وهم قد درجوا على الإمساك بالجوالات منذ الصغر، ومنصات الألعاب والأجهزة اللوحية، فصارت دلاءهم الوحيدة لاستقاء المعرفة. إذا وانت بين هذه النظرة، وطبيعة القائمين والمنظمين للبيئات الشبابية -ممن ليسوا شبابًا غالبًا- الذين لم يعتادوا على هذه النشأة في صغرهم، ولم تتصل عقولهم بعقول الشباب -فإنك ستدرك أن الرقمنة من أكبر العوائق أمام البيئات الشبابية التقليدية.

إن الإحصاءات اليوم تقر حقيقة غير مفاجئة: نسبة الشباب المتقدمين للبيئات التقليدية -مثل معسكرات الكشافة أو البرامج المهارية المطولة على أرض الواقع- أقل بكثير من أولئك الذين يفضلون الالتحاق بالبديل الرقمي، أو على أقل حال المزج بين المنهجين -التقليدي والرقمي- في البيئات الشبابية.

٤- طوفان الشهوانية والقيم السلبية:

تواجه هذه العقبة كل مريد للبناء والتحسين، سواء لفئة الشباب أو لغيرهم، والأمر هنا مثل من يحاول البناء موظفًا آلات بدائية، والحال أن غيره يهدم بمعاول كثيرة متعددة متجددة. يجد غالب الشباب أنفسهم أمام مجتمع من الكبار المتزمتين -من جهة- أو غير المبالين بما طرأ للشباب من تغيرات -من جهة أخرى-، وكلا الفريقين لا يتوقع منه صدور مساهمة في خلق واستدامة بيئات شبابية بناءة؛ إذا لا سبيل لهذا إلا بالاعتراف والوعي الكامل بمشكلات الشباب، ثم النزول إلى أرضهم

ومحاولة انتشال ما غرق في الطوفان، ثم إحيائه مستقيمًا راشدًا.

٥- الميل إلى النتائج السريعة والبعد عن العمليات الطويلة:

إن سمة العصر الحالي الهزل والسرعة وعدم التركيز، يعتاد الشاب منذ نعومة أظفاره على رؤية مجتمعه الصغير ثم الكبير ينتحي هذا المنحى، بلا أي ميل للتعمق والتؤدة والصبر والانتظار. الكل يستقي معلوماته من مصادر مصغرة وسطحية، ثم ترسخ هذا الاتجاه بحلول طغيان منصات التواصل التي التهمت حياة الشباب بالكامل، فلم تعد مجرد جانب يمضي فيه الشاب وقته إلى جانب أشياء أخرى، بل غدا منتقلًا من منصة إلى أخرى، لا أثر له في الواقع ولا هم له بتغييره ولا تغيير نفسه.

إذا رأي الشاب بيئة جادة مطولة فإن أول ما يخطر بباله ما سيستلزمه ذلك من التضحية بشيء من نمط حياته السبهلل المريح، والمضر به غاية الضرر في حقيقة الأمر، مع نقص أو غياب الدافعية الذاتية وصعوبة وندرة الإقدام على التغييرات المحورية.

٦- ضعف الاستثمار وقلة الموارد:

عقبة أخرى تواجه البيئات الشبابية في ظل كل ما سبق؛ من الحريص عليها؟ ومن سيقدم لها الدعم المالي الضروري في ظل كل هذه التحديات الشديدة والنقص الواقعي؟ إن انصراف الشباب عن البيئات الشبابية البنائية -نتيجة لسوء تصور القائمين أو طوفان السلبية والهدم- أدى إلى نقص قيمتها في أذهان منظميها ومموليها، فازدادت سوءًا، لينصرف عنها مزيد من الشباب ممن تبقوا في بيئاتهم الشبابية البنائية. لا بد أن يلتفت المؤثرون والفاعلون لأهمية تأمين مصادر تمويل ثابتة بل متزايدة للبيئات الشبابية بما يضمن استمراريتها من حيث الأصل، ثم تطورها الدائم للحاق بركب النمط المتسارع لواقع الشباب.

٧- صعوبة مواكبة تغيرات الشباب وملاحقة توقعاتهم وتلبية ميولهم:

صحيح أن العصر متسارع زاخر بالمشتتات والملهيات،

وصحيح أيضًا أن طوفان السلبية والشهوانية قد أتي على الأخضر واليابس مما تبقى في نفوس الشباب، لكن من ناحية أخرة فإن الشباب -وبفرض انصلاح العصر بمعجزة ما- قد تأثروا بهذا النمط الجارف، وأصبحت سقوف توقعاتهم أعلى حتى من خيال القائمين على البيئات الشبابية. اجلس مع مجموعة من الشباب لتستمع إلى ميولهم وما يتوقون إليه، ثم قارنه بما يقدم لهم ويستهدفهم، هذا الاستماع والحوار هو الطريق الوحيد لتجاوز هذه العقبة. بحروف أخرى: لا بد أن يصير الشباب هم من يخلق وينظم بيئاتهم وبرامجهم، لا بمعزل عن الترتيب والإيجاد والاقتصار على المشاركة المتلقية.

٨- اشتراك أولياء الأمور جنبًا إلى جنب الشباب في الجهل بدور البيئات الشبابية: إذا كان تأثر الشباب عائقًا أمام البيئات الشبابية، فإن تأثر أولياء أمورهم يكاد يكون عائقًا أكبر وأعمق أثرًا، وأكثر تغلغلًا في نسيج المجتمع المحافظ والمباشر للتعامل مع الشباب. قليل من الشباب من سيتجاوزون تثبيط أم أو أب عن الالتحاق ببرنامج بنائي -مهاريًّا كان أو معرفيًّا...- لتمتعهم بالتقدير الداخلي لأهمية تلك البيئات. إذا كان الشباب ضحايا لواقع مرير وتغيرات طاحنة -فإنهم ضحايا أيضًا لأولياء أمورهم ممن تشبع بروح العصر، وشارك الشباب في هذا التأثر السلبي.

ما السبيل لتجاوز هذه الأزمة؟ أن تمد البيئات الشبابية جسور التواصل والتفاعل مع أولياء الشباب، بما يناسب المرحلة العمرية المستهدفة، بأن تعقد مجالس أبوية على هامش البرامج، أو حتى أنشطة موازية للآباء والأمهات تجاري برامج الشباب، وتستشف فيها آراء وتوجهات الوالدين، وتغير قناعاتهم السلبية -إن وجدت- تجاه البيئات الشبابية، وتوضح لهم أهميتها البالغة، ودورها في تعزيز القيم وصقل الشخصية والمهارات والخبرات.

ثالثًا: الجذب والتأثير في البيئات الشبابية:

١. مفهوم الجذب والتأثير في البيئات الشبابية:

إن الجذب والتأثير -كليهما- عاملان رئيسيان، يتحتم توفرهما في البرامج والبيئات الشبابية، لكي تحظى بالمشاركة المطلوبة، ولتستطيع النهوض في وجه الملهيات الطاغية في هذا العصر، والتي تعج بتلك العوامل، فتجذب الشباب بما يحبون، وتؤثر فيهم تأثيرًا سلبيًّا في أغلبه، مما يستلزم تدعيم البرامج البنائية بهذه العناصر.

إن مصطلح «الجذب» يعني: قدرة البرامج والبيئات على شد المشاركين إلى مناشطها، وتحفيزهم على المشاركة فيها، والعمل على استدامة هذه المشاركة قدر الإمكان، والعوامل التي تحدث هذا الأثر وتوفره. وبهذا الاعتبار فعوامل الجذب تنقسم إلى قبلية وإجرائية، بحيث تعمل الأولى على إكساب الجمهور المستهدف توجه الاشتراك وتشجعهم عليه ابتداءً، وتعمل الثانية على إبقاء المشاركين قيد المشاركة واستدامتها والتفاعل ضمن مناشط البرنامج. كما يمكن إضافة عوامل جذب بعدية تتعلق بالمشاركين ضمن برنامج بعد انتهائه، لتحفزهم إلى المشاركة في البرامج الجديدة التالية والمبنية على البرنامج المنتهي، وتشجيعهم لمعارفهم على المشاركة.

بينما يعني مصطلح «التأثير»: قدرة البرامج والبيئات والأنشطة على إحداث الأثر المستهدف لدى الشريحة المخاطبة، وغرس القيم والمعارف والمهارات والتوجهات والسلوكيات المعنية

بتنظيم البرنامج، والعوامل التي تحدث هذا الأثر وتوفره، بمعنى آخر: تتعدى بالبرنامج لدى

المهتمين من دائرة الاهتمام إلى دائرة التأثير. وبهذا الاعتبار فإن عوامل التأثير تنقسم باعتبار الجزئية المطلوب غرسها إلى عامة، ووجدانية، ومهارية، ومعرفية. وتنقسم من حيث المنشأ إلى عوامل تأثير في البرنامج نفسه، وعوامل لدى المنظمين والمدربين، وأخرى في بيئة البرنامج، وغير ذلك.

٢. البيئة الشبابية بين الجذب والتأثير:

مما يتضح من تعريف مفهومي (الجذب) و(التأثير) وجود قدر كبير من التكامل بين الفعلين، فإن حدوث التأثير موقوف على الجذب الذي يدفع الشباب إلى الإقبال على البيئة المؤثرة والاستمرار فيها، وكذلك الجذب يكتسب قيمته من التأثير التالي عليه، فإن الجذب إلى بيئة فارغة باهتة سلبية هو فعل لا قيمة له ولا معنى، ثم إن العلاقة بين الفعلين لا تقف عند حد التكامل، بل تمتد إلى التداخل والاشتباك، فإن الجذب نفسه يُساهم في عملية التأثير من خلال زيادة فاعلية العوامل المؤثرة وحراستها من المشوشات وأسباب الانقطاع، كما أن التأثير نفسه من أهم أسباب الجذب، فإن استشعار الشباب لأثر البرنامج في نفسه وما أحدثه فيها من تحولات كبيرة من أعظم أسباب استمرار الانجذاب لتلك البيئة التي تُنمي روحه وعقله، كما أن ظهور أثر البيئة على أبنائها هو في حد ذاته أعظم دعاية جاذبة للخارجين عنها، وهو ما يُكسب الجذب قيمته وفاعليته.

وبالتأمل فيما سبق يُعلم أنه ليس من فعلي الجذب والتأثير ما هو أولى من الآخر، لما بينهما من التكامل وإن كان التأثير مُقدَّمًا في الجملة من حيث كونه الغاية مقابل وسيلية الجذب، ومما سبق يُعلم أن كلا الفعلين يشكلان دائرة مفرغة لا يسبق فيها أحد الفعلين الآخر، وإن الجذب يمثل القوة الدافعة الأولية لتلك العجلة الدائرية.

الفصل الثاني

المعايير التفصيلية للجذب والتأثير في البيئات الشبابية

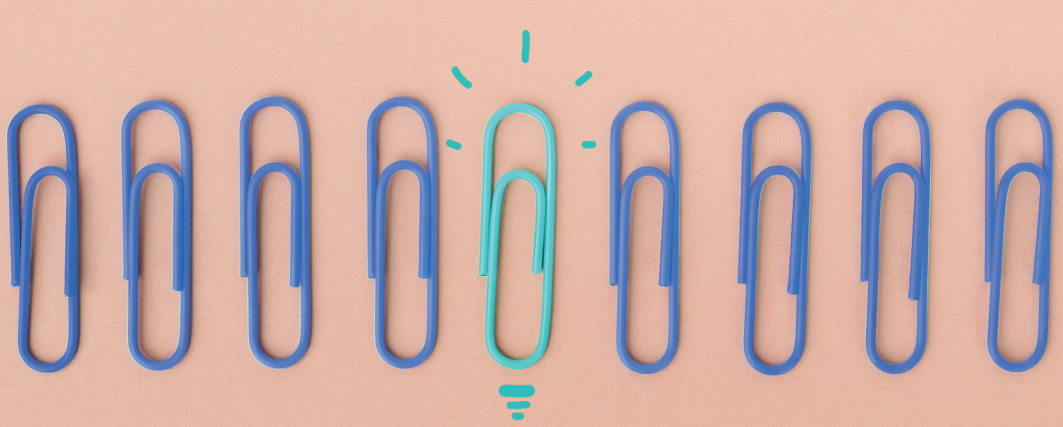

تم التوصل من خلال الجهد البحثي والتحليلي إلى عدد من المجالات التي تضمن بإذن الله تحقق سمتَي الجذب والتأثير في البيئة الشبابية إذا تم الاهتمام بها وعددها ١٠ مجالات، وهي:

كما تمت صياغة عدد من المعايير الأساسية التي تندرج تحت هذه المجالات الكلية وعددها ٦٠ معيارًا، والتي ينبثق من كل معيار فيها عدد من المؤشرات التي تقيس مدى تحقق هذا المعيار في البيئة الشبابية من عدمه.

وهذه المؤشرات والتي تقترب من ٣٠٠ مؤشرًا تقيس وتقيّم كافة الجوانب المؤثرة في صناعة بيئة شبابية جاذبة ومؤثرة، ابتداءً باختيار اسم البيئة ومكانها، مرورًا بقياس استيفاء شروط موافقة الجهات الرسمية والاعتماد الرسمي، وصولًا إلى تأهيل القائمين على البيئة الشبابية ووضع المناهج والخطة الاستراتيجية للبيئة.

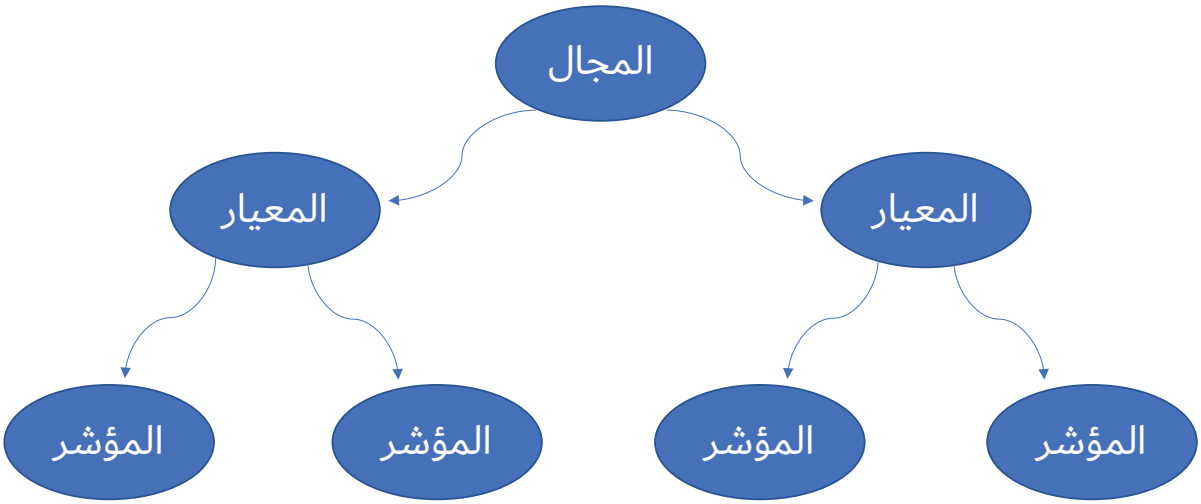

وتفصيل المجالات والمعايير والمؤشرات كما يلي:

أولًا: بيانات الجهة صانعة البيئة الشبابية:

ويُراد بها أهم معايير الجذب والتأثير في البيانات الأساسية للجهة المؤسسة للبيئة الشبابية، وتتمثل فيما يلي:

١. اسم المؤسسة:

اسم المؤسسة له دور ليس بهيّن في تحقيق الجذب المرجو، وفي إزاحة الحواجز النفسية بين الشباب والبيئات الإيجابية، وفي صناعة الانتماء إلى تلك الجهة، فينبغي أن ينال حظه من العناية والنظر، ومن المؤشرات التي يمكن أن تُساهم في تحقيق جاذبية الاسم وفاعليته ما يلي:

أ. سهولة نطق الاسم.

ب. تميز الاسم وعدم كونه معتادًا للآذان غير جاذب لها.

ت. تعبير الاسم عن رسالة المؤسسة وأهدافها.

ث. ملاءمة الاسم لروح الشباب وطبيعتهم.

ج. اتساق الاسم مع هوية الشباب، فيكون عربيًا صحيحًا مثلًا، وغير منافٍ للقيم التربوية والإسلامية.

٢. مكان المؤسسة:

مكان المؤسسة يشارك إلى كبير جدًا في تذليل عوائق اتصال الشباب ببيئتهم البنائية وارتياحهم لها وفيها، وقد يشارك أيضًا في صناعة تلك العوائق، وهذا يقتضي عناية المؤسسة باختيار الموقع الملائم لأهدافها،

ومن المؤشرات التي يمكن أن تُساهم في تحقيق فاعلية المكان وملائمته ما يلي:

أ. سهولة الوصول إلى المكان والتعرف عليه.

ب. سهولة الانتقال المستمر إلى المكان والعودة منه.

ت. عدم وجود المؤسسة في موقع مزعج أو منفّر، بما يؤثر سلبًا على الارتياح والتركيز والاستفادة.

ث. وجود المؤسسة في مكان تتوفر فيه المرافق الأساسية المُحتَاج إليها.

ثانيًا: البيانات العامة للبيئة:

ويُراد بذلك أهم المعايير التي ينبغي توفرها في البيانات الأساسية العامة للبيئة الشبابية التي تصنعها الجهة، وتتمثل فيما يلي:

١. تاريخ الانطلاق: فينبغي أن يُراعى أن يكون مناسبًا للشريحة للمستهدفة ولا يكون حائلًا دون جذبها، فيكون بعيدًا مثلًا عن فترات الاختبارات ونحو ذلك.

٢. المكان والرقعة الجغرافية: ففي حال كان موقع البيئة الشبابية مغايرًا لموقع المؤسسة ينبغي أن يُراعى ههنا ما سبق ذكره من المؤشرات المذكورة فيما يتعلق بمكان المؤسسة.

٣. الشريحة العمرية المستهدفة: فينبغي التحديد المسبق للشريحة العمرية المستهدفة بوضوح، لما سيترتب على ذلك من أمور كثيرة ينبغي مراعاة وملاءمتها لتلك الشريحة العمرية، ومما ينبغي مراعاته في تحديد الشريحة العمرية المستهدفة هو ألا تكون واسعة جدًا بالقدر الذي يؤدي تباين خصائص الأفراد

المستهدفين وقدراتهم واستعداداتهم، والذي سيؤثر سلبًا على خصوصية البرنامج المقدم وتركيزه، وعلى الانسجام بين أفراد البيئة.

٤. الجنس المستهدف: فينبغي التحديد المسبق للجنس المستهدف بوضوح، وهذا له أثره في مراعاة ملاءمة البرنامج وأنشطته لطبيعة ذلك الجنس وخصائصه وأدواره الاجتماعية، ويُعلم مما سبق أهمية تركيز البيئة على جنس محدد، والذي يسمح بالانفتاح التواصلي بين أفراد البيئة من غير محذور شرعي وعرفي، كما يسمح بقدر أكبر من خصوصية البرامج المقدمة وعنايتها بمساحات التباين بين الجنسين.

٥. منصات التقديم: فيبغي أن تكون منصات التقديم ملاءمة لطبيعة البيئة وأهدافها، وملاءمة للسياقات العامة، والأصل في منصات التقديم الفعالة ذات التأثير الأكبر أن تكون حضورية، لكن ينبغي مع ذلك أن تتحلى بالمرونة الكافية لقابلية التحول التحول للواقع الافتراضي عند نزول ما يمنع من الأنشطة الحضورية، كما أن من عوامل الجذب عمومًا وجود بيئات افتراضية يمكنها الوصول إلى فئات لا تستطيع المشاركة في البيئات الحضورية.

البيانات العامة للبيئة:

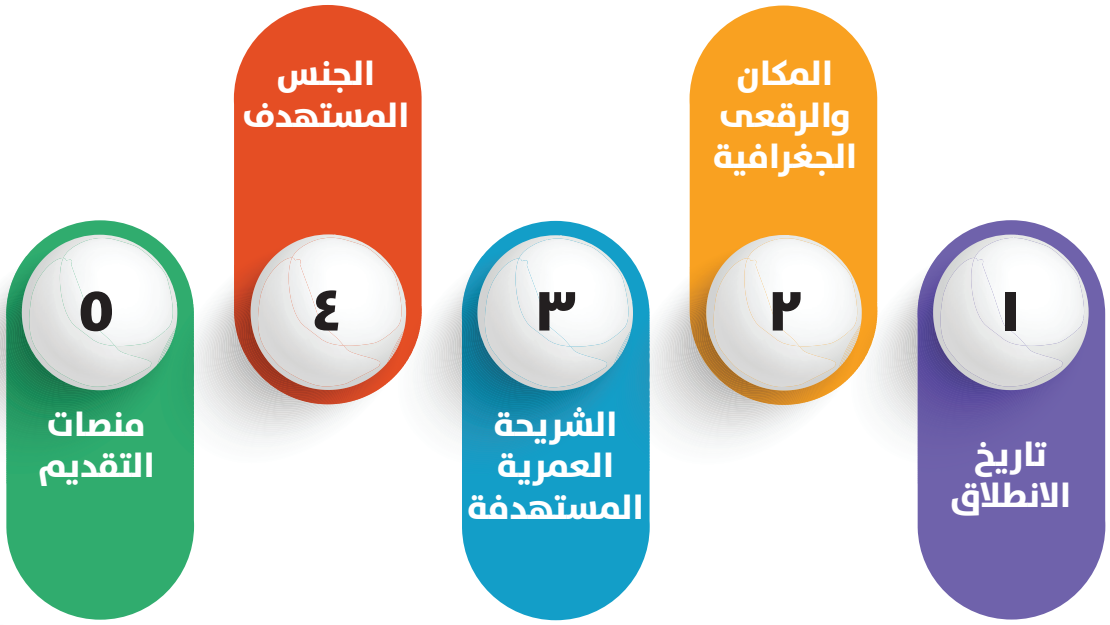

ثالثًا: الدعم المجتمعي والاعتماد والتمويل:

١- موافقة الجهات الرسمية:

تعتبر موافقة الجهات الرسمية من العوامل التي تدعم استقرار البيئات الشبابية واستمراريتها ويساعد على تجاوز العقبات المحتملة، وبالتالي يعد عاملا أساسيًا في الجذب والتأثير بشكل غير مباشر، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. استيفاء جميع شروط ومعايير موافقة الجهات الرسمية.

ب. التقدم لطلب الموافقة من الجهات الرسمية.

ج. الحفاظ على استمرارية شروط الموافقة.

٢- اعتماد البرنامج والاعتراف الرسمي:

يُعد الاعتماد الرسمي الآخر عاملًا مهمًا في تحقيق الجذب والتأثير بشكل غير مباشر، فهو من ناحية يدعم استقرار البيئات الشبابية واستمراريتها، ومن ناحية أخرى يُساهم في جذب الأفراد المستهدفين من خلال ما يكسبه الاعتماد الرسمي من الثقة واستشعار الجودة والأمان، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. استيفاء جميع شروط ومعايير الاعتماد الرسمي.

ب. التقدم لطلب الحصول على الاعتماد الرسمي.

ت. الحفاظ على استمرارية شروط الاعتماد ومعاييره.

٣- دعم المجتمع المحلي:

إن دعم المجتمع المحلي لا يقل شأنًا عن الموافقة والاعتماد الرسميين، ويدخل في ذلك دعم أولياء الأمور والجامعات والأندية والمكتبات وأساتذة الجامعات والخبراء والمختصين والوجهاء وذوي المراكز القيادية والمؤسسات المانحة ونحو ذلك، وهذا كله من شأنه أن يدعم استقرار البيئات الشبابية ويمنحها قدرًا كبيرًا من الموثوقية التي تؤثر بشدة في الجذب واستمرار التأثير، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تعريف قطاعات المجتمع المحلي المختلفة بالبيئات الشبابية وبرامجها وأهميتها.

ب. الاشتراك مع قطاعات المجتمع المحلي المختلفة في فعاليات تدعيم البيئات الشبابية.

ت. الحث على المشاركة الفعالة من قطاعات المجتمع المحلي المختلفة في تطوير البيئات الشبابية بالاقتراحات والتقويمات ونحو ذلك.

٤- العلاقات والشراكات:

إن بناء العلاقات والشراكات من أهم أسباب تدعيم البيئات الشبابية وزيادة فاعليتها، فهي في نفسها سبب لتحصيل دعم المجتمع المحلي وتحصيل الاعتماد الرسمي، كما أنها تساهم في تحقيق الانتشار والموثوقية وزيادة الجذب، كما تؤدي إلى تحريك عجلة التطوير والتحسين ومن ثَم زيادة التأثير، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. حصر جهات الشراكات والعلاقات الممكنة.

ب. دراسة جدوى العلاقات مع كافة الجهات وتحديد الأنفع منها والأنسب.

ت. دراسة أوجه الشراكة والعلاقة الممكنة مع كل جهة.

ث. السعي في بناء العلاقات المخطط لها وتوظيفها في خدمة البيئات الشبابية جذبًا وتأثيرًا.

٥- القدرة على التشبيك:

المراد بالتشبيك هو مهارة إقامة وبناء علاقات منفعة متبادلة، وتطوير الاتصالات المهنية والاجتماعية من خلال التواصل مع الآخرين، فالتشبيك هو جوهر بناء العلاقات، إذ يساعد المؤسسات في تبادل الأفكار والمعلومات، وفي البحث عن شركاء محتملين، مما يساهم في استجلاب الدعم، وتحقيق التطوير المستمر، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. الوصول إلى أطراف التشبيك المحتملة ودراستها.

ب. القدرة على تعريف المؤسسة بصورة لائقة جاذبة لأطراف التشبيك.

ت. القدرة على التواصل الجيد والتفاوض الفعال والتخطيط للتشبيك.

٦- توفر الموارد المالية:

يمثِّل توفير الموارد المالية اللازمة أحد أكبر التحديات التي قد تواجه البيئات الشبابية لتمويل عملية الإنفاق على العمليات بها، حتى تتمكن من تأمين الدعم المادي اللازم لمختلف جوانب العمليات؛ من: الكوادر البشرية المؤهلة، والمناهج والبرامج والوسائل، والأجهزة التكنولوجية، فضلاً عن المرافق الأساسية.. وغيرها من الوسائل والأدوات التي أصبحت تمثِّل ضرورة لأي جهة تسعى لتحقيق أهداف كبرى؛ ولذا فلابد من توفُّر الموارد المالية اللازمة لتلك العمليات، بل وتعدُّد مصادر التمويل نفسها، والعمل على تحقيق الاستدامة المالية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. دراسة الموارد المالية الممكنة، ووضع خطة لتحصيلها واستدامتها.

ب. التخطيط لتحصيل دعم مالي حكومي.

ت. التخطيط لتحصيل الدعم المالي من مختلف قطاعات المجتمع المحلي الممكنة.

ث. التخطيط لتحويل البيئة الشبابية إلى مؤسسة منتجة ومحققة للربح بما يحقق الاكتفاء الذاتي أو يقاربه.

رابعًا: سمات الجذب والتأثير البنائية:

ويُراد بها أهم المعايير التي ينبغي توفرها في البناء المنهجي للبرامج الشبابية، وتتمثل فيما يلي:

١- وضوح المنطلقات البنائية:

كل عملية بنائية لابد لها من أصول تنطلق منها تمثل إطارًا مرجعيًا ومخططًا إرشاديًا لتلك العملية البنائية، ومن أعظم مثارات الخطأ في بناء البرامج الشبابية هو الغفلة عن المنطلقات المنهجية الصلبة وسط زحام التفاصيل، مما ينحرف بتلك البرامج عن مسارها ويهدر الجهود المبذولة فيها ويجعلها غير مشتتة متناثرة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. وجود خطة استراتيجية تفصيلية للبرنامج البنائي.

ب. وضوح رسالة المؤسسة ورسالة البرنامج البنائي التي ينطلق منها.

ت. وضوح الرؤية التفصيلية للمؤسسة وللبرنامج البنائي، ومخرجاته المنشودة.

ث. وضوح قيم المؤسسة العليا، وقيم البرنامج البنائي.

ج. وضوح الأهداف التفصيلية للبرنامج البنائي.

ح. التقويم المستمر للبرنامج في ضوء ما سبق.

٢- مدى المعايشة:

البرامج البنائية المنتجة تحتاج إلى قدر من المعايشة مع الفئات المستهدفة، وليس مجرد أنشطة عابرة هامشية، والمراد بالمعايشة المصاحبة الممتدة نسبيًا من منفذي البرامج للشباب

المستهدفين بهدف إحداث تقارب فكري وعاطفي وسلوكي ينتج عنه مساحات واسعة من التعرّف الكاشف والتأثير الممتد، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. العناية بدراسة خصائص الشباب واحتياجاتهم.

ب. العناية برفع الواقع الشبابي الخاص عند بناء البرامج الشبابية.

ت. تركيز البرامج على التواصل العميق بين المشرفين والشباب.

ث. امتداد مساحات التفاعل والنشاط المشترك بين المشرفين والشباب.

ج. توفير البرامج لمساحات من التواصل الحر الودي غير المقيد.

ح. اختيار مشرفي البرامج الشبابية وتأهيلهم بحيث يمكن تفعيل المعايشة من خلالهم.

٣- تكامل المحتوى المقدم:

يُراد بالتكامل ههنا التآزر الذي يجب أن يكون موجوداً بين عناصر ومكونات المحتوى حتى يقوم بكامل وظيفته المرجوة على خير وجه، وحتى يساهم بدوره في البناء المتكامل لمتلقي المحتوى من غير خلل بركن من أركان ذلك البناء، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. التخطيط الجيد لمحتوى البرنامج في ضوء الأهداف والمخرجات المنشودة.

ب. العناية بوجود الترابط بين أجزاء البرنامج وأنشطته المختلفة، بحيث يُراعى ذلك عند تصميمها وتنفيذها.

ت. ارتباط محتوى البرنامج بحياة الفئة المستهدفة واحتياجاتهم وقضاياهم الواقعية.

ث. شمولية الأنشطة المقدمة لأهداف البرنامج في ضوء النظر للاحتياجات والمتطلبات.

ج. تعدد الأنشطة المقدمة وتنوعها بحيث يمكّنها من تحقيق الشمولية والتكاملية المطلوبة.

٤- تنوع الوسائل التربوية:

الوسائل التربوية هي الوسائط التي تُستخدَم لإيصال الحقائق وغرس المهارات وتقريب المعاني والأفكار للفئة المستهدفة، ويجب أن تكون تلك الوسائل مناسبةً لموضوع المادّة والفئة العمريّة للطلاب، لتُحقّق الأهداف الموضوعة لكلّ نشاط، وينبني على ذلك وجوب تنوع هذه الوسائل بما يناسب تنوع الموضوعات والأهداف والسياقات، هذا بغض النظر عن دور التنوع - في نفسه - في استثارة ذهن المتربي ودفع الملل والرتابة وتعزيز أهداف البرامج بمسالك مختلفة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. العناية بتوظيف أكبر قدر مناسب من الوسائل التربوية في بناء البرامج.

ب. العناية بتعدد أنواع الوسائل التربوية المستعملة، فيكون منها – مثلًا – السمعي والبصري، الذاتي والتعاوني، المؤطَّر والحر، وغير ذلك.

ت. العناية بالوسائل التربوية وتنوعها عند التخطيط للمحتوى.

٥- مدى التفاعل والمشاركة المتضمنة:

يُراد بذلك تشجيع الشباب على المشاركة في الأنشطة بما يتيح لهم التفاعل بشكل مباشر مع المحتوى المقدم، والذي يؤدي إلى شدّ انتباههم والحفاظ عليه، كما يساعد على الاستفادة التطبيقية العملية من المحتوى المقدم، وتعزيز تغيير السلوكيات المختلفة، وتشكيل المهارات وإتقانها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. التخطيط الجيد لأنشطة البرامج الشبابية بما يحافظ على مساحات التفاعل والمشاركة.

ب. الاستكثار من استراتيجيات التنفيذ القائمة على التفاعل والمشاركة، مثل: المناقشة، والألعاب التربوية، والتعليم التعاوني، والعصف الذهني، وغيرها.

ت. عدم اقتصار المشاركة والتفاعل على تنفيذ البرامج، بل يمتد ذلك إلى التخطيط لها وتقويمها.

٦- التمرحل (تجزيء الإنجازات وتأطيرها):

يُراد بذلك تقسيم البرامج البنائية ومخرجاتها المنشودة إلى مجموعة من المراحل المتراتبة، لكل واحدة منها خصائصها وأهدافها، بحيث تكون العملية البنائية انتقالًا من مرحلة تربوية ومعرفية ومهارية إلى مرحلة أخرى أعلى وأرفع تبتني بشكل منهجي على المراحل السابقة وتعزز مخرجاتها كمًا وكيفًا، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تقسيم البرامج الشبابية إلى مجموعة من المراحل أو البرامج الجزئية.

ب. التخطيط لكل مرحلة على حدة، بحيث يُحدد لها أهدافها ومخرجاتها ومحددات مستواها وغير ذلك.

ت. ابتناء كل مرحلة على ما قبلها، بحيث يوجد تقويمات بينية، وبحيث يُراعى في كل مرحلة توظيف المعارف السابقة وتعزيزها.

سمات الجذب والتأثير البنائية

خامسًا: سمات الجذب والتأثير من حيث الحوكمة والتقويم والنمذجة:

ويُراد بذلك أهم المعايير التي تتعلق بقواعد وقوانين وإجراءات إدارة البيئة الشبابية، والرقابة الفاعلة عليها، وتنظيم العلاقات الداخلية والخارجية، والتقويم المستمر لأدائها، وبناء النمذجة الخاصة بمشاريعها وتجاربها، وكل ذلك له دور كبير في زيادة فاعلية البيئات الشبابية وتحسينها المستمر، بما يؤثر بشكل غير مباشر في الجذب والتأثير كليهما، وتتمثل تلك المعايير فيما يلي:

١- السياسات العامة للإدارة:

ويُراد بذلك القواعد او الضوابط العامة الملزمة عند اتخاذ القرارات الإدارية لتوجيه تفكير الإدارة في الاتجاه الذي يحقق الأهداف من خلال الآليات التخطيطية الاخرى كالاستراتيجيات العامة، وبمعنى آخر، فإنها عبارة عن دليل عام أو خطوط عريضة لاتخاذ القرارات، والتي تربط بين مضمون الاستراتيجية وتنفيذها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. الكتابة التفصيلية للسياسات العامة لإدارة البيئات الشبابية، واستحضارها دائمًا عند التخطيط والتنفيذ والتقويم.

ب. مراعاة قيم الدين الإسلامي وهوية الدولة عند صياغة السياسات العامة.

ت. مراعاة قوانين الدولة وسياساتها عند صياغة السياسات العامة.

ث. مراعاة الأهداف العامة للبيئات الشبابية وطبيعة مستهدفيها والبرامج المقدمة عند صياغة السياسات العامة.

ج. اتسام صياغة السياسات العامة بالوضوح والمباشرة والتحديد.

٢- الإجراءات التنظيمية داخل البيئة الشبابية:

ويُراد بها سلسلة الخطوات والمراحل المحددة سلفًا التي يجب اتباعها لتنفيذ عمل ما، فهي عبارة عن المسار الذي يجب اتباعه داخل البيئة الشبابية لإتمام عمل من الأعمال، وهي تترجم الخطط والسياسات العامة إلى أسلوب محدد لاتخاذ القرارات والقيام بالأعمال، وعندما تصمم الإجراءات يُحدد فيها نوع العمل الذي سيقوم به الأفراد المشتركون في إنجاز المهمة، ويبين تسلسل الخطوات والأعمال والأشخاص، الواجب اشتراكهم في إنجازها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. الكتابة التفصيلية لدليل الإجراءات التنظيمية للبيئة الشبابية.

ب. أن تكون الإجراءات التنظيمية شاملة ومرتبطة فعلا بالأهداف المنشودة

ت. أن تتميز الإجراءات التنظيمية بالبساطة، وأن تكون واضحة ومفهومة من جانب كل المتعاملين معها.

ث. أن تكون الإجراءات التنظيمية نمطية وتستند إلى معايير محددة.

ج. أن تتميز الإجراءات التنظيمية بالثبات ولكن مع المرونة، فلا تكون جامدة.

ح. تعليل الإجراءات التنظيمية لمنع الازدواجية والتعارض والتكرار.

٣- قيم ومبادئ البيئات الشبابية:

ويُراد بها مجموعة الأسس والمبادئ الكلية العليا التي تؤمن بها البيئات الشبابية وتعتبرها بمثابة الدليل والمرشد للسلوك الذي يحكم العلاقة بين جميع الأطراف داخل البيئات الشبابية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. مراعاة هوية المجتمع وأعرافه الراقية ومبادئه.

ب. مراعاة طبيعة الفئات المخاطبة والعلاقة معها.

ت. وضوح القيم وتحديدها واختصارها.

ث. حاكمية القيم والمبادئ على جميع خطط وعمليات البيئات الشبابية.

٤- إشراك الشباب في صياغة وتطوير البرامج:

إن الشباب هم أدرى الناس بمشاكلهم وهمومهم ومخاوفهم وتطلعاتهم، فمشاركتهم في صناعة بيئتهم وعالمهم من أعظم أسباب زيادة فاعلية هذه البيئات وتأثيرها في الشباب، لأنها وثيقة الصلة بهم وبنفوسهم، وهذا الفعل أيضًا من شأنه أن يُغرس في نفوس الشباب الولاء للبيئة الشبابية والانتماء إليها والشعور بأنهم شركاء لا مستهدفون، وهذا ينمي جدًا الجذب والتأثير كليهما، ويُشعل فتيل الحماسة للاستفادة والاستمرار، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. وضع آليات لإشراك الشباب في تخطيط البرامج والأنشطة وطرح الأفكار لها.

ب. وضع آليات لإشراك الشباب في تنفيذ البرامج والإشراف الذاتي عليها.

ت. العناية بتحصيل التغذية الراجعة من الشباب وإشراكهم في عمليات التقويم والتحسين والمستمر.

ث. إشراك الشباب المستفيدين في التسويق للبيئة الشبابية وبرامجها ونشر أهدافها وأهميتها.

٥- إدارة المتطوعين:

يلعب المتطوعين دورًا كبيرًا ومؤثرًا في المؤسسات، قد لا يساهمون مالياً، ومع ذلك فهم يمثلون الأصول الأكثر قيمة، ولنتمكن من الحفاظ عليهم واستمرارهم في التطوع ويستمروا كشركاء دائمين على مدى طويل يجب أن تكون مشاركة المتطوعين أولوية في الجهات غير الربحية، ولا يمكن أن يتم ذلك بسهولة إلا من خلال استراتيجية لإدارة المتطوعين بالشكل الذي يضمن كونهم ضمن عناصر الجذب والتأثير الفعالة في البيئات الشبابية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. إنشاء وصف وظيفي محدد للمهام التطوعية يبين ما يمكن أن يتوقعه الناس مع العمل التطوعي ومتطلباته

وآلياته.

ب. وضع لائحة تفصيلية بسياسات المشاركة التطوعية في البيئة الشبابية، يُبين فيها الواجبات العامة على المتطوع، وحقوقه، والقواعد الإدارية للتعامل معه، ومعايير اختيار المتطوعين، والسياسات العامة لتدريبهم.

ت. تحديد أهداف العمل التطوعي داخل البيئة الشبابية.

ث. وضع خطة للوصول إلى المتطوعين المحتملين وحثهم على التطوع.

ج. وضع آليات تساعد على الاحتفاظ بالمتطوعين، مثل: مشاركتهم في التخطيط والتقويم، تقدير أعمالهم وإصدار الشهادات التطوعية لهم، إسناد الإشراف الذاتي إليهم، وهكذا.

ح. وضع برامج تدريبية وتعليمية للمتطوعين.

٦- سياسات الحماية والتأمين:

إن الشعور بالأمن والطمأنينة هو من ركائز الارتياح في أي مكان والشعور بالانتماء إليه، كما أن الحماية والتأمين من الأمور الواجبة في نفسها على البيئات الشبابية تجاه شباب الأمة وثمرة المجتمع اليانعة، ولا يقتصر ذلك بحال على الحماية الجسدية من المخاطر المادية المحتملة، بل يدخل في ذلك من باب أولى الحماية النفسية والفكرية، فينبغي العناية بذلك الباب عناية بالغة، ووضع كافة السياسات الضامنة له، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. أن تكون البيئة الشبابية بيئة آمنة لجميع الشباب، ومساحة يشعرون فيها بالأمان، ويستطيعون إثارة المواضيع بثقة مع المشرفين.

ب. حماية جميع الشباب داخل البيئة من كل أشكال سوء المعاملة: العنف والترهيب من جانب الأقران، أو الشباب الأكبر أو الأصغر سنا، وكذلك من جانب الموظفين (بما في ذلك المتطوعون).

ت. وضع سياسات خاصة لحماية الأطفال واليافعين والشباب.

ث. إطلاع الشباب أنفسهم بشكل دوري على إجراءات وسياسات الحماية، وكيفية التبليغ، واستشارتهم بشكل

دائم حول قضايا وسياسات الحماية.

ج. وجود آلية تتمتع بقدر من السرية للتبليغ عن أي إساءة معاملة أو عنف أو تنمر أو تمييز، بالإضافة إلى وجود آليات استجابة فعالة وسريعة لجميع ذلك.

ح. وجود عقوبات لأي حالة إساءة معاملة، أو عنف أو تنمر أو تمييز.

خ. تعريف الشباب بالاستجابات المتوقعة عندما يقومون بالإبلاغ عن أحد المخاطر.

د. تدريب العاملين مع الشباب على حل النزاع داخل البيئة الشبابية.

٧- تضمن التقويم والتحسين المستمر:

تحظى عملية التقويم باهتمام بالغ في المنظومة التربوية بشكل عام، وتزيد تلك الأهمية ضمن معايير الأمان التي يجب توفُّرها في البيئات الشبابية؛ لما لها من دور مهمٍّ في تعرف مدى جودة العملية البنائية القائمة في البيئة، وكفاءة القائمين عليها، وفاعلية الوسائل والأدوات المتَّبعة في تحقيق الأهداف، فضلاً عن تعرُّف الفرص القائمة والمخاطر المحتملة، الأمر الذي يساعد في استدراك أي مظهر من مظاهر القصور، وتقوية الجوانب الإيجابية وتعزيزها، وكذلك التخطيط الجيد لاستثمار الفرص وتجنُّب المخاطر، وهو ما لا يتم إلا من خلال عمليات التقويم وما ينبني عليها من التحسين المستمر، بما يضمن تعزيز مستوى الأمان في البيئات التربوية للشباب بشكل دائم، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. إعداد بطاقات قياس الأداء واستعمالها في عملية التقويم المستمر.

ب. كون المعايير المستخدمة في القياس وتقويم الأداء موضوعية وواضحة.

ت. بناء التقويم على المعلومات المجموعة من مصادرها وليس على الانطباعات والآراء الوسيطة.

ث. العناية بجمع وتحليل التغذية الرجعة من عامة المستفيدين.

ج. وضع آلية للتحسين المستمر لأداء العمل بناء على عملية التقويم.

٨- شفافية ودقة نتائج التقويم:

إن دقة نتائج التقويم وشفافيتها يؤديان – كلاهما – إلى تحقيق الغرض من عملية التقويم، ويساهمان في تحويلها من مجرد مهمة روتينية شكلية إلى دفعة عظيمة لعجلة التطوير والتحسين، وبغيابهما تغيب فائدة التقويم وما كان سيساهم به في زيادة فاعلية عمليتي الجذب والتأثير كليهما، كما أنهما يبثان في صدور المستفيدين حس الولاء والانتماء والمشاركة في التطوير، والشعور باحترام البيئة لأحكامهم وآرائهم ومقترحاتهم، وهذا من أعظم الأمور المعينة على الجذب وقبول التأثير، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. موضوعية آليات التقويم ووضوحها وتحديدها.

ب. شمولية آليات التقويم لجميع جوانب البيئة الشبابية.

ت. نشر نتائج التقويم وما ينبني عليها من تحليل وتوصية.

٩- مستوى مشاركة نتائج التقويم

مشاركة نتائج التقويم هي واحدة من أهم دعائم شفافية هذه النتائج واستثمارها في دعم البيئات الشبابية وتطويرها، وزيادة قدرتها على الجذب والتأثير، كما أنها تمثل تأكيدًا على مفاهيم الولاء والشراكة، وتحث المجتمع المحلي على تقديم الدعم لما توفره له من الشعور بالموثوقية، وهذا بمفرده كفيل بجذب الأنظار إلى البيئات الشبابية، وإمدادها بما يعينها على زيادة التأثير، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. نشر نتائج التقويم وتحليلاتها التفصيلية عبر منصة مفتوحة للجميع.

ب. توفير خلاصة نتائج التقويم في صورة مبسطة ورسومية يسهل الاطلاع عليها.

ت. دعوة قطاعات المجتمع المحلي المختلفة إلى مطالعة نتائج التقويم، وتقديم التوصيات بناءً عليها.

١٠- نمذجة التجربة كاملة:

لا شك أن المشاريع المميزة والناجحة التي تحدث أثراً في ميدانها وتخصصها جديرة بالاقتباس والاحتذاء، ذلك أن كل من واجه المشكلة التي جاء المشروع لحلها، أو أراد الحصول على الخدمة التي يحققها المشروع فإنه سيقوم بمشابهة هذا النموذج المميز ومحاكاته بغية تحقيق نجاح مشابه، ولذلك فإن الخطوة التالية لنجاح أي مشروع هي نمذجته، والنمذجة في هذه الحالة تعتبر خطوة مهمة لتكرار هذا النجاح المميز في مواضع أخرى، ولو نفس المؤسسة الصانعة للبيئة الشبابية الأولى، مع تقليل الأخطاء التي يمكن أن تقع عند المحاكاة، فضلاً عن كونها توثيقاً للتجربة، وتطبيقاً رائعاً لإدارة المعرفة وتوريثها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تسجيل جميع إجراءات العمل ونماذجه في البيئة الشبابية.

ب. تسجيل جميع مقومات النجاح وعوامل الإخفاق التي ظهرت في البيئة الشبابية.

ت. تحديد جميع العقبات التي واجهت البيئة الشبابية وكيفية تجاوزها وتذليلها.

ث. تسجيل دوافع تنفيذ المشروع ومبرراته وبيئة نجاحه.

١١- إمكانية الاطلاع على دليل النمذجة الخاص:

إن الغاية الأساس من نمذجة أي تجربة وما يتعلق بذلك من إدارة المعرفة وتوريثها لن تتحقق إلا بإتاحة الاطلاع على دليل النمذجة، ليكون نبراس هدى للبيئات الشبابية الأخرى وليكون نشرًا لآليات الجذب والتأثير في هذا القطاع، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. نشر دليل النمذجة التفصيلي عبر منصة مفتوحة للجميع.

ب. توفير خلاصة دليل النمذجة في صورة مبسطة ورسومية يسهل الاطلاع عليها، وتكون داعية إلى تبني دليل النمذجة

التفصيلي.

ت. دعوة قطاعات المجتمع المحلي المختلفة إلى مطالعة خلاصة دليل النمذجة، ومعرفة مسيرة البيئة الشبابية، ودعوة الآخرين إلى استلهام ذلك النموذج.

سادسًا: سمات الجذب والتأثير من حيث مناسبة مرحلة الشباب:

إن الانطلاق من أن هذه البيئات شبابية، وأن الشباب هم المستهدفون منها، وهم المقصودون بآليات الجذب والتأثير، كل هذا يجعل من ضروريات برامج وأنشطة تلك البيئة أن تكون مناسبة لمرحلة الشباب، متصلة بأرواحهم، معبرة عنهم، لا يشعرون بالغربة الروحية والنفسية والاجتماعية عند المشاركة فيها، وهذا من أهم أسباب الجذب من ناحية، ومن ناحية أخرى هو من أهم أسباب إزالة الحواجز النفسية دون التأثير والانتفاع بالمحتوى المقدم، وتتمثل المعايير المتعلقة بذلك الجانب فيما يلي:

١- ملاءمة المحتوى للشريحة:

تعتبر ملاءمة المحتوى لشريحة الشباب من أهم عوامل الاستقرار في البيئات الشبابية، فالمحتوى المناسب هو الذي يحقق الجذب والتأثير، ويرفع من شعبية البرنامج لدى المستهدفين، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. دراسة الخصائص المختلفة لتلك المرحلة العمرية والانطلاق من ذلك عند وضع المحتوى المقدم في البيئات الشبابية.

ب. الاستعانة بنماذج المحتوى الشبابي الناجح المؤثر، وتحليل أوجه ملاءمته للشباب، وتوظيفها في صناعة المحتوى.

ت. وضع آليات لمشاركة الشباب أنفسهم في الخطوط العريضة للمحتوى المقدم لهم.

ث. الاستفادة من التغذيات الراجعة من الشباب لتطوير

المحتوى وجعله أكثر ملاءمة لهذه المرحلة العمرية.

ج. جعل ملاءمة المحتوى من أهم عناصر تقويم البيئة الشبابية والمحتوى المقدم فيها.

٢- جاذبية المحتوى للشباب:

إن ملاءمة المحتوى لفئة الشباب لا يعني بالضرورة جاذبيته لهم، فقد يكون المضمون مناسبًا لكنه ليس جذابًا، وإن كانت الملاءمة هي سبب من أسباب الجاذبية بلا شك، وعدم جاذبية المحتوى للشباب يحد من جاذبية البيئة الشبابية عمومًا بشكل مباشر، ويحد من تأثيرها أيضًا بشكل غير مباشر، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. العناية بأسباب ارتباط الشباب بالمحتوى وإقبالهم عليه واستزادتهم منه.

ب. تقديم المحتوى بصورة مناسبة لروح الشباب وأفكارهم وتطلعاتهم.

ت. العناية بالجانب التفاعلي التشاركي، والجانب الإبداعي في تقديم المحتوى.

٣- توظيف وسائل قريبة من الشباب:

ويُراد بذلك أن تكون الوسائل والأدوات المستعملة في تحقيق أهداف البيئة الشبابية ملائمة لمرحلة الشباب، وتتماشى مع ميولهم وروح عصرهم، ولا يشعرون بالغربة تجاهها، بل بالحماس والتطلع، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. دراسة سمات مرحلة الشباب وميولها وتوظيف ذلك في اختيار وسائل قريبة منهم.

ب. استطلاع الشباب أنفسهم عن ميولهم المستقبلية والنشاطات التي تستهويهم، والوسائل المحببة إليهم، وتوظيف ذلك كله في اختيار وسائل التعامل مع الشباب وبرامج وأنشطة البيئة الشبابية.

٤- شغل وقت فراغ الشباب خارج الفعاليات:

هذا العامل من عوامل ثبات أثر البيئة وبرامجها، فأوقات الفراغ لدى الشباب هي قنابل موقوتة ينبغي ملؤها بما ينفعهم، وأكثر البيئات الشبابية المميزة تراعي ذلك الجانب وتوظفه في تدعيم تأثير البيئة وحمايته مما يهدمه، كما أن هذا في نفسه يمثل لونًا من ألوان الجذب، فإن كثيرًا من الشباب يبحثون بشكل دائم عمّا يملأ فراغهم وتطلعاتهم المتقدة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تحليل أوقات الفراغ التي تتركها فعاليات البيئة الشبابية والقدر الذي تحتاجه لسد ذلك الفراغ.

ب. عمل قائمة بآليات شُغل الفراغ في البيئات الشبابية، يُراعى فيها مناسبة ميول الشباب وتطلعاتهم وهواياتهم ومثيرات حماسهم.

ت. مشاركة الشباب أنفسهم في قائمة آليات شغل الفراغ المقترحة.

ث. توظيف آليات شغل الفراغ المقترحة سد أوقات الفراغ التي سبق تحليلها.

ج. الاستكثار من الرحلات والمسابقات والبرامج التطبيقية والزيارات الميدانية والبرامج الإيمانية وغير ذلك من الأنشطة الجامعة بين الفائدة والترفيه.

٥- تلبية ميول الشباب:

إن تلبية ميول الشباب هو عامل رئيس من عوامل الجذب، وهو من أهم العوامل المساعدة على تحقيق التأثير المنشود، وهذا أمر ينبغي استحضاره اعتباره في جميع مراحل العمل في البيئات الشبابية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. دراسة ميول الشباب وتطلعاتهم من خلال الاستقراء والمشاهدة والتحليل.

ب. استطلاع احتياجات الشباب وميولهم وهواياتهم.

ت. التركيز في البيئات الشبابية على الجوانب التي

تستهوي الشباب، مثل: صناعة المحتوى الإعلامي، المساعدة على الإشباع الروحي والإيماني، مهارات التأثير، وغيرها.

ث. تباين المسارات التي تستهوي الشباب وتنوعها داخل البيئات الشبابية، مثل المسارات: المعرفية والفنية والثقافية والبحثية والخدمية والرياضية، وغيرها.

ج. العناية بقياس مدى حماس الشباب تجاه البيئة الشبابية واستمتاعهم ببرامجها وأنشطتها.

٦- تضمن رياضات أو تدريبات بدنية:

وذلك أن الفئة العمرية المستهدفة تعتبر الأنشطة البدنية من أولى احتياجاتها وأحد أهم عناصر الجذب في البيئات، كما أنها تشارك أيضًا في إذكاء روح الحماسة في نفوس الشباب، وتصنع جوًا من المشاركة والمرح، كما أنها تساهم في الحفاظ على صحة الشباب، وكذلك فإن الرياضات نفسها من أهم الوسائل التي يمكن توظيفها لإيصال الكثير من المعاني الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية والقيادية، وبذلك تكون مشارِكة إلى حد بعيد في عملية التأثير.

٧- إتاحة حرية التفكير والتعبير:

إن توفُّر مناخ من الحرية في التفكير والحوار والتعبير عن الرأي؛ يعدُّ من أهم معايير البيئات البنائية بشكل عام؛ وخصوصًا تلك البيئات المتعاملة مع شريحة الشباب، بما تنطوي عليه طبيعة تلك المرحلة من تزايد الصراع النفسي والفكري والروحي، وتوفُّر ذلك المناخ يُسهم في التعامل مع الأفكار السالبة والقيم الدخيلة في إطار من الفهم والوعي والإقناع، بعيدًا عن الالتزام المجرَّد واللاواعي أو القسري، الذي يكون عرضة للانهيار بسهولة في ظلّ الانفتاح -الثقافي خصوصًا- الذي نعيشه في العصر الحالي، ومن هنا تأتي أهمية توفير بيئة جاذبة ومؤثرة للشباب في بيئاتنا التربوية، تعزِّز التفكير والتعبير عن الرأي، مع توفير الأدوات المنهجية والبرامج البنائية الملائمة لتعميق الفهم والوعي لديهم، والسماح لهم بالتفاعل الحر، والتعامل مع

التحديات ومواجهتها بشكل شخصي، وتوفير مساحة مناسبة من الحرية، وتعزيز احترام الخصوصية لدى الشباب، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. الاهتمام بمشاركة الشباب أنفسهم في تخطيط برامج البيئات الشبابية وتنفيذها.

ب. العناية بالأنشطة والبرامج التفاعلية التي تعتني بتوفير مساحات للشباب لإبداء الرأي والمبادرة بالفعل.

ت. العناية بالتغذية الراجعة من الشباب، وإشراكهم أولًا بأول في عملية التقويم والتحسين.

ث. توفير مساحات من النقاش المفتوح التي تساعد الشباب على إخراج ما في نفوسهم بشكل آمن.

ج. تضمن برامج الأنشطة الشبابية أنشطة عن التحصين الفكري، والتفكير النقدي، وأخلاقيات الاختلاف والمناقشة.

٨- الجدة وعدم النمطية:

إن السمة الغالبة على الفئة المستهدفة في هذه المرحلة العمرية هو البحث عن الإبداع والابتكار، وقد أظهر التحليل أن أكثر البيئات جذبًا للشباب هي أكثرها ابتكارًا وإبداعية وأبعدها عن التقليدية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. العصف الذهني الإبداعي لأفكار الأنشطة والبرامج، والذي يهدف إلى التفكير خارج الصندوق وتجنب تكرار الصورة النمطية من الأنشطة والبرامج.

ب. مشاركة الشباب أنفسهم بمقترحات لتجديد أنشطة وبرامج البيئة الشبابية.

ت. البحث والتقصي عن أفكار للأنشطة والبرامج ناجحة ومؤثرة، مع كونها غير متوفرة في نطاق تأثير البيئة الشبابية.

ث. التحلي بحد أدنى من المرونة في تطبيق برامج البيئة الشبابية.

ج. تنوع أساليب تقديم المحتوى في البيئة الشبابية والسعي إلى الإبداع في وسائله.

٩- الدور المجتمعي للبيئة الشبابية:

إن المساهمة الاجتماعية لها أثر كبير جدًا في نفوس الشباب، فإن النفوس السوية مجبولة على حب النفع والتأثير في المحيطين، وإن الشباب في هذه المرحلة العملية يشغلهم كثيرًا سؤال القيمة وتحقيق الذات، ولذلك فإن المشاركة الاجتماعية الفعالية تكسبهم قدرًا كبيرًا من الامتلاء النفسي والشعور بالقيمة والقدرة على التأثير وصناعة الفارق في الحياة، وهذا الشعور الإنساني الضروري يمكن أن يصبح من أهم أسباب جذب الشباب إلى البيئات الشبابية، لما يجدونه فيها من معنى لحيواتهم وتحقيقًا للذات، وقد أظهر التحليل انتساب الشباب إلى البرامج التي تقدم خدمات مجتمعية أو أنشطة تطوعية بصورة أكبر من مثيلاتها من البرامج، وهذه الأنشطة تمثل في نفسها جانبًا من آليات التأثير الوجداني والمعرفي والمهاري، ويمكن توظيفها في غرس كثير من أهداف البيئات الشبابية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. دراسة وتحليل جوانب المشاركة الاجتماعية المؤثرة الممكنة للشباب.

ب. التخطيط لأنشطة وبرامج تطوعية وخدمية اجتماعية، وإدراجها ضمن برامج البيئات الشبابية.

ت. تنوع الأنشطة الاجتماعية وتعدد مجالاتها (العمل الخيري المادي، العمل التطوعي الخدمي، المشاركة في حملات التوعية، ونحو ذلك).

١٠- تجنب الرتابة والإملال:

كثيرًا ما تكون البيئات الشبابية في انطباع الشاب بطيئة رتيبة مقارنة بحياته وتوجهاته، وقد يكون ذلك من أكبر أسباب انصراف الشباب عن البرامج والبيئات الجادة، ولا يمكن للبيئات الشبابية الواعدة تجاوز هذا التحدي إلا إذا أخذت في حسبانها طبيعة الحياة المتسارعة، وعاش منظموها حياة الشباب قبل أن يعايشوهم، ليدركوا ما يكون في نظر الشباب رتيبًا مملًا، وما يكون شيقًا جذابًا، ومن المؤشرات التي يمكن أن

تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. معايشة الشباب ودراسة إيقاع أنشطتهم المفضلة وطبيعتها.

ب. مشاركة الشباب أنفسهم في تخطيط البرامج المقدمة لها وتنفيذها.

ت. تنوع برامج وأنشطة البيئة الشبابية واتسامها بالجدة والإبداع.

ث. الحرص على بناء الأنشطة والبرامج على التفاعل المستمر والحركة الجسدية والعقلية، وتجنب أساليب التلقين التقليدية.

سابعًا: سمات الجذب والتأثير من حيث التقنية والرقمنة:

لن نجد الشباب اليوم -بطبيعة الحال- ميالين إلى الأوراق والأقلام، ولا الكتب والدفاتر، وهم قد درجوا على الإمساك بالجوالات منذ الصغر، ومنصات الألعاب والأجهزة اللوحية، فصارت دلاءهم الوحيدة لاستقاء المعرفة.

إن الإحصاءات اليوم تقر حقيقة غير مفاجئة: نسبة الشباب المتقدمين للبيئات التقليدية -مثل معسكرات الكشافة أو البرامج المهارية المطولة على أرض الواقع- أقل بكثير من أولئك الذين يفضلون الالتحاق بالبديل الرقمي، أو على أقل حال المزج بين المنهجين -التقليدي والرقمي- في البيئات الشبابية.

لأجل هذا، صار من الضروري العناية بالجوانب التقنية والرقمية عند بناء البيئات الشبابية لما لها من أثر كبير ظاهر في الجذب والتأثير كليهما، **وتتمثل المعايير المتعلقة بذلك الجانب فيما يلي:**

١- مواكبة التكنولوجيا:

يشهد الواقع العالمي تقدمًا متسارعًا في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ ولذا بات من الأهمية بمكان إدخال تكنولوجيا المعلومات في جميع الأنشطة والبرامج والمناهج التربوية، خصوصًا وقد أصبح تقدُّم المجتمعات مرهونًا بمخرجات العملية التربوية؛ المتمثلة في الشباب المؤهلين والقادرين على النهوض بمجتمعاتهم، ونظرًا لما تتسم به وسائل التكنولوجيا والاتصال من كونها سلاحًا ذا حدين، وفي مجال البيئات الشبابية تحديدًا؛ يتحتَّم الارتقاء بوعي الشباب فيما يتعلق بالمخاطر التي تنطوي عليها وسائل التكنولوجيا الحديثة، حتى تصبح فئة الشباب قادرة على مواجهة التحديات التي أنتجتها تلك الوسائل بشكل منفرد وذاتي، وفي إطار من الرقابة الرشيدة، بعيدًا عن الرقابة الصارمة التي قد تُنتج آثارًا عكسية غير محمودة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. توظيف الجوانب التكنولوجية الحديثة في وسائل البيئات الشبابية.

ب. توفير بدائل رقمية للمواد المستعملة في أنشطة البيئات الشبابية.

ت. العناية ببرامج تطوير الشباب في الجوانب التقني بما يواكب التطور السريع فيها.

ث. العناية بالوعي الفكري التقني لدى الشباب، ومناقشتهم في أهم القضايا الفكرية والنفسية والأخلاقية المتعلقة بالتقنية والتعامل معها.

٢- قابلية التحول للواقع الافتراضي:

المُراد بذلك استعداد البيئة الشبابية لتحول بعض برامجها إلى الواقع الافتراضي لزيادة مستوى الوصولية إلى الشباب عبر جميع المنافذ الممكنة، ولكي توفر البيئة بعض آليات المرونة في حال نزول ما يمنع من الأنشطة والفعاليات الحضورية،

ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. توفير برامج وأنشطة إليكترونية تنطلق من منصات الواقع الافتراضي.

ب. تضمين الألعاب الإليكترونية في برامج البيئات الشبابية.

٣- مدى الأتمتة:

الأتمتة هي فن جعل الإجراءات تسير بشكل تلقائي ودقيق، بأقل خطأ ممكن، من خلال استخدام الكمبيوتر وبرمجياته ونحوها، وتُعتبر من عوامل التأثير في البيئات وتحقق القدرة على قياس الأثر من خلال وجود أتمتة للبرامج المقدمة، وسجلات إلكترونية للطلاب، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. وجود سجلات إليكترونية لجميع الشباب الموجودين في البيئات الشبابية تحتوي على بياناتهم وقياس أثر تطورهم.

ب. وجود أتمتة للإعلان عن البرامج والاشتراك فيها والمتابعة والتقويم لها واستلام التغذيات الراجعة، ونحو ذلك.

٤- تضمن وسائل تواصل مواكبة لبيئة الشباب:

إن مواكبة حياة الشباب ليست مقتصرة على ملاءمة المحتوى لهم أو مواكبة وسائل تقديم المحتوى لتقنية عصرهم، بل يمتد ذلك إلى التواصل مع الشباب نفسه، فلابد من اعتماد وسائل التواصل الشبابية، والوصول إليهم من خلال المنافذ التقنية الحديثة، وبرامج التواصل الاجتماعي وغيرها.

ثامنًا: سمات الجذب والتأثير لدى القائمين على البرنامج:

إن القائمين على البرنامج يمثلون غالبًا الحلقة الأهم في دائرة الجذب والتأثير، فهم البيئات الشبابية تصطبغ بأفكارهم ورؤاهم، وهم مفتاحها إلى التطور والتحسن، وهم الجسر الممتد بين أهداف البيئة الشبابية والشباب المستهدفين، **وتتمثل المعايير المتعلقة بذلك الجانب فيما يلي:**

١- اتضاح دور ومسؤوليات العاملين لديهم:

إن وضوح دور كل فرد عامل في مؤسسة ما هو أولى خطوات نجاح ذلك الفرد في تأدية المراد منه، والعمل بتناغم مع جميع العاملين في نفس المؤسسة، بالإضافة إلى ابتناء التقويم حينئذ على أساس واضح ومحدد، وهذا كله له عظيم الأثر في فعالية البيئات الشبابية وازدياد قدرتها على الجذب والتأثير، لأن آليات الجذب والتأثير ما هي إلا آلة مؤسسية تمثل الأدوار المختلفة تروسًا فيه، إذا عملت بدقة ووضوح وتناغم أدى ذلك إلى زيادة الفاعلية والإنتاج، والعكس بالعكس، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. إعداد توصيفات وظيفية واضحة ملائمة لكل عامل بالبيئة تحدد المهارات والمتطلبات الوظيفية.

ب. مراعاة التنوع المهاري والثقافي والمعرفي لفريق العمل في البيئة الشبابية.

ت. تفهّم العاملين لدورهم – إصغاءً ودعمًا - في التفاعل مع استشارة الشباب لهم ورغبتهم في مناقشة الأفكار والقضايا وما يثير قلقهم.

ث. تفهم العاملين لدورهم في تمكين الشباب وتعزيز قدراتهم في المشاركة في صنع القرارات وتولي المسئولية، سواء بشكل فردي أو جماعي.

ج. تفهم العاملين لدورهم مع الشباب في بناء ودعم نظام أخلاقي مشترك داخل البيئة.

ح. تفهّم العاملين لدورهم في تيسير ودعم المبادرات التي يقودها الشباب.

خ. تفهّم العاملين لدورهم في تيسير ودعم الشباب ببرامج متنوعة من الأنشطة والفعاليات، كالدورات وورش العمل وغيرها.

٢- المؤهلات الدراسية والخبرات لدى العاملين:

إن مؤهلات العاملين وخبراتهم من أهم روافد قدرتهم على التعامل مع أدوارهم ومسؤولياتهم بفاعلية، وبالتالي يزيد ذلك من قدرتهم على تحقيق أهداف البيئات الشبابية، فيعود ذلك بالإيجاب على الجذب والتأثير فيها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. توفر خبرات عملية وعلمية في مجال الشباب لدى العاملين، بما يشمل الخبرات التطوعية.

ب. توفر خلفية في مجالات علم النفس والاجتماع لدى العاملين.

ت. توفر خبرة بالقيادة والإدارة لدى العاملين.

ث. اطلاع العاملين وإلمامهم بكل ما هو جديد في مجال العمل الشبابي والبيئات الشبابية.

ج. اجتياز العاملين دورة معتمدة أو دبلوم في العمل الشبابي.

٣- الصفات التربوية والبنائية لدى المنظمين والقائمين:

إن الصفات التربوية والبنائية لدى العاملين في البيئات الشبابية تنعكس بشكل ظاهر في تفكيرهم وتخطيطهم وتعاملهم مع الشباب، وهذا يجعل لها دورًا كبيرًا في تحقيق الأهداف

المرجوة من البيئات الشبابية،

ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. اتصاف العاملين بالقدرة على نشر الأفكار.
ب. اتصاف العاملين بمهارات تواصل جيدة.
ت. اتصاف العاملين بحب العمل الجماعي.
ث. اتصاف العاملين بتقبل للنقد والاهتمام بالتغذية الرجعية.
ج. اتصاف العاملين بالصبر، والقدرة على حل المشكلات.
ح. اتصاف العاملين بالموضوعية والمرونة.
خ. تمتع العاملين بالذكاء الاجتماعي والقدرة على مراعاة الفروق الفردية.
د. تواجد العاملين بشكل دائم لمساعدة الشباب.
ذ. ثقة العاملين بقدرات الشباب وتفهمهم لقضاياهم.

٤- الصفات الشخصية لدى المنظمين والقائمين:

تظل الصفات الشخصية للإنسان جزءًا من تكوينه وبنائه، وتتدخل في صناعة مساحة واسعة من فكره وسلوكه، وهذا كله ينعكس إيجابًا أو سلبًا على دوره في البيئة الشبابية وقدرته على تحقيق الأهداف المنشودة منها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. اتصاف العاملين بالتسامح وسعة الصدر.
ب. اتصاف العاملين بالاحترام المتبادل.
ت. احترام العاملين للسرية والخصوصية.
ث. اتصاف العاملين بالمرونة.
ج. اتصاف العاملين بالعدالة وعدم التحيز.
ح. التزام العاملين بحقوق الشباب في المجتمع.
خ. اتصاف العاملين بعدم التمييز.
د. التزام العاملين بالمشاركة كمبدأ عمل.

0- معارف ومهارات المنظمين والقائمين:

إن معارف العاملين في البيئات الشباب ومهاراتهم تمثل الجزء الأكبر من أدوات صناعة خبراتهم وقدراتهم على تأدية أدوارهم المنشودة منهم في البيئات الشبابية، ويدخل في ذلك قدرتهم على جذب الشباب والتعامل معهم والارتباط بهم، وقدرتهم على التأثير فيهم ونقل المعارف والمهارات إليهم، وتغيير أفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم نحو الأفضل المنشود، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. معرفة العاملين حقوق الإنسان عمومًا، واليافعين والشباب خصوصًا.

ب. معرفة العاملين مفاهيم نماء اليافعين والشباب.

ت. معرفة العاملين مفاهيم مشاركة اليافعين والشباب.

ث. معرفة العاملين طبيعة المبادرات الشبابية وأهدافها وأهميتها.

ج. معرفة العاملين مقاربات العمل مع الشباب.

ح. معرفة العاملين قضايا واهتمامات الشباب واليافعين.

خ. معرفة العاملين أدوات ومناهج البحث التشاركية.

د. معرفة العاملين أنماط الحياة الصحية ومعاييرها.

ذ. معرفة العاملين مفاهيم الريادة والريادة المجتمعة.

ر. معرفة العاملين آليات إدارة المشروعات وما يتعلق بها من المتابعة والتقويم.

ز. فهم العاملين لطبيعة المجتمعات المحلية.

س. إلمام العاملين بالخدمات المتاحة المتعلقة بالشباب، على المستويين الوطني أو المحلي.

ش. تحلي العاملين بمهارات الإنصات الفعّال إلى الشباب.

ص. تحلي العاملين بمهارات تحفيز وجذب الشباب.

ض. تحلي العاملين بالذكاء العاطفي.

ط. امتلاك العاملين تقنيات حل المشكلات.

ظ. تحلي العاملين بمهارات التوسط وحل النزاعات وتيسير العمل الجماعي وإدارته.

ع. تحلي العاملين بمهارات إدارة الوقت.
غ. تحلي العاملين بمهارات تقديم المشورة للشباب، الإرشاد الوظيفي والمهني.
ف. تحلي العاملين بمهارات التخطيط.
ق. تحلي العاملين بمهارات الإدارة المالية.
ك. تحلي العاملين بمهارات المتابعة والتقييم.
ل. تحلي العاملين بمهارات كتابة التقارير.
م. تحلي العاملين بمهارات استعمال الحاسوب والتقنية.
ن. تحلي العاملين بمهارات الإسعافات الأولية.
ه. تحلي العاملين بكافة المهارات الأخرى التي تحتاجها البيئات الشبابية.

٦- مدى قرب المنظمين من الشباب:

إن قرب المنظمين من الشباب - تفكيرًا ومخالطتهم – يؤهلهم لفهم طبيعة الشباب واهتمامهم وهمومهم وتطلعاتهم، ويفتح النوافذ المغلقة بين المنظمين وقلوب الشباب، وينفي عن الشباب شعور الغربة داخل البيئة الشبابية، ويعزز الشعور بالانتماء إليها، وقد أكدت نتائج التحليل أن قرب المنظمين من المشاركين والعلاقة الودية الطيبة بينهم هي أحد عوامل الجذب والتأثير في البيئة، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. امتلاك العاملين خبرة في التعامل مع الشباب ومعايشتهم.
ب. دراسة العاملين لطبيعة الشباب وخصائص مرحلتهم العمرية.
ت. دراسة العاملين للظروف الاجتماعية المختلفة المحيطة بالشباب وتنبههم لها.
ث. اتصاف العاملين بالصدق والإخلاص.
ج. اتصاف العاملين بالجدية والهم الرسالي.
ح. اتصاف العاملين بالمعرفة والبناء العلمي.
خ. تواضع العاملين في تعاملهم مع الشباب.

٧- تمكن القائمين من الوسائل التقنية:

يعتبر يمكن القائمين من الوسائل التقنية أحد أهم عناصر الجذب والتأثير خاصة مع الظروف الحالية والتي اضطرت أكثر البيئات إلى التحول للواقع الافتراضي، إلا أن نتائج التحليل أشارت إلى ضعف خبرة كثير من العاملين في هذه البيئات في استخدام وسائل التقنية وإدراجها ضمن مناشطها، وهذا يقتضي التركيز على امتلاك القائمين على البيئات الشبابية الحد المطلوب من المعرفة التقنية ومهارات استعمال وسائلها.

٨- التدريب المستمر وبناء وتطوير القدرات لدى العاملين:

إن التدريب والتطوير المستمرين من أهم الضمانات لمواكبة التطور السريع في الحياة عمومًا، وفي حياة الشباب خصوصًا، وتتوقف عليه استمرار عجلة التقويم والتحسين المستمرين داخل البيئات الشباب إذ إن معارف العاملين ومهاراتهم تمثل حجر الأساس في إدارة البيئات، ولذلك وجب العناية الشديدة بهذا الجانب وجميع ما يتعلق به، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. أن يعمل في البيئة الشبابية موظفون مؤهلون بما يتلاءم مع حجمها وأنشطتها، وعدد الأعضاء المستفيدين منها، وبحسب أعمار وخلفيات الشباب الذين يترددون عليها.

ب. أن يخضع عمل الموظفين للإشراف بصورة منتظمة بالإضافة إلى وجود نظام لتحفيزهم.

ت. أن يخضع الموظفون والعاملون في البيئات الشبابية لبرنامج مستمر من التدريب والتطوير في مرحلتين، المرحلة الأساسية ومرحلة ما بعد التأهيل، ويخضع كل برنامج تدريبي للتقويم بمشاركة الشباب أنفسهم، على أن يتم إجراء تقييم تشاركي للحاجات التدريبية وبرامج رفع الكفاءة للعاملين سنوياً.

ث. أن تكون هنالك مساحة أو آلية للتعلم المتبادل فيما بين العاملين مع الشباب، يتأملون خلالها ممارساتهم وعملهم داخل البيئة الشبابية.

تاسعًا:
مناسبة المكان:

تعد البيئة المادية للبرامج الشبابية من الأركان الأساسية في الجذب والتأثير أيضًا، وتؤدي دورًا كبيرًا في نجاحها في أداء الأدوار المتوقَّعة منها؛ فكلما كانت البيئة آمنة ونظيفة ومرتبة، وثرية ومتنوعة وجاذبة، ساعدت في غرس القيم الإيجابية لدى الشباب، وصقل شخصياتهم، وتنمية مواهبهم، وتعزيز قدراتهم، فالبيئة الشبابية تمثِّل بيئة يقضي فيها الشباب كثيرًا من أوقاتهم؛ ولذا فلابد من أن تكون لتلك البيئة معايير تحقيق الهدف المرجو منها، ومن أهم هذه المعايير: القُرب المكاني من مقر إقامة الشريحة المستهدفة، والقدرة الاستيعابية المناسبة، وخصوصية البيئة واستقلاليتها، وتوفُّر البنية التحتية الملائمة، ووجود الخدمات والاحتياجات الأساسية، وتحقُّق معايير الأمن والسلامة، وتوفُّر مرافق مساندة ذات معايير ملائمة؛ مثل: المكتبات، وشبكة المعلومات، وقواعد البيانات، والوسائل التكنولوجية، والملاعب، وغيرها من مرافق ممارسة المواهب والإبداع، فضلاً عن المرافق الضرورية اللازمة؛ مثل: أماكن التخزين والمستودعات، مع الاهتمام بالصيانة المستمرة، والنظافة والتنظيم المناسب للبيئة، وغيرها من الأمور التي تحقِّق الأثر الإيجابي المرغوب في نفوس الشباب، **وتتمثل المعايير المتعلقة بذلك الجانب فيما يلي:**

١- ملاءمة موقع البيئة:

إن موقع البيئة الشبابية له يمثل ركنًا أساسيًا في مناسبة المكانية، ويتعلق به العديد من عوامل الارتياح والانجذاب، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. توافر كافة المعلومات حول عنوان البيئة الشبابية، ومساحة موقعها، وبرامجها بشكل واسع.

ب. وقوع مكان البيئة الشبابية في مناطق سكنية آمنة بحيث تكون بعيدة عن خط سريع أو أي عناصر خطر (مثل الكهرباء وغيرها).

ت. سهولة الوصول إلى موقع البيئة الشبابية عن طريق المواصلات العامة، وكذلك العودة منها.

ث. إمكان الوصول بسهولة إلى البيئة الشبابية والاستفادة من خدماتها من قِبَل اليافعين/ اليافعات من ذوي الإعاقة.

ج. وجود مساحات خارجية للترفيه وممارسة الأنشطة الخارجية عمومًا.

٢- التمكن من تطبيق قواعد السلامة:

إن قواعد السلامة داخل البيئة الشبابية تمثل أولوية مكانية قصوى، فإن الشباب أمانة داخل هذه البيئة، وينبغي بذل كل الوسع في الحفاظ على أرواحهم وصحتهم وسلامتهم من كل مكروه، كما إن تطبيق قواعد السلامة تمثل عاملًا من عوامل الارتياح لدى الشباب وذويهم، وهذا كله من عوامل الجذب المهمة، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. توفر متطلبات السلامة الأساسية (من مطفأة حريق وحقيبة إسعافات أولية ومنافذ تهوية مناسبة) في موقع البيئة الشبابية.

ب. مراعاة أن يكون مبنى البيئة الشبابية مرتبًا بشكل جيد، بحيث تكون جميع الأدوات والتجهيزات في أماكنها بعد الاستخدام.

ت. أن يكون مبنى البيئة الشبابية ومرافقها بحالة جيدة وتتم صيانتهم بشكل دوري.

ث. أن تكون البيئة جيدة الإضاءة والتهوية، ويكون أثاثها مرتبًا وآمنًا ونظيفًا.

ج. أن تتوفر معايير السلامة فيما يتعلق بالكهرباء والنفايات.

ح. تدريب العاملين على ما يجب القيام به في حالات الطوارئ، كذلك تدريب العاملين على الإسعافات الأولية.

خ. وضع إجراءات طوارئ محددة والإعلان عنها، وتتم مراجعتها وممارساتها بشكل سنوي.

د. تدريب مجموعة جديدة من اليافعين والشباب على

الإسعافات الأولية كل عام.

ذ. وجود آليات للتبليغ عن الحالات التي تتأثر فيها سلامة الشباب، والإعلان عنها بشكل واضح.

٣- المرافق والخدمات المرافقة:

مرافق أي موقع وخدماته تمثل جانبًا أساسيًا من عوامل الارتياح فيه وملاءمة ذلك المكان لإقامة الفعاليات والأنشطة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. استشارة الشباب بشأن أولويات استخدام المساحات المتاحة، والالتزام قدر الإمكان بمقترحاتهم.

ب. تمتع البيئة بمساحات كافية تتناسب مع عدد الشباب المرتادين للمؤسسة ونوعية الأنشطة المقدمة، كما لابد من توافر مساحات لعقد الاجتماعات الرسمية وغير الرسمية.

ت. إتاحة البيئة مساحات لممارسة الشباب لهواياتهم المختلفة (رياضة – فنون - ...) يلتقون فيها مع أقرانهم.

ث. تمتع مرافق مبنى البيئة بحالة جيدة، من حيث النظافة والألوان ونوعية الأثاث، ويراعى فيها ملاءمتها للشباب ذوي الإعاقة.

ج. توفر دورات مياه منفصلة للإناث والذكور.

ح. توفر مساحة خاصة للمطبخ ومياه للشرب ومستلزمات أساسية.

خ. فصل الجزء الإداري عن أماكن الأنشطة.

د. توفر مساحة خاصة لاستخدامات الحاسوب.

ذ. توفر التدفئة والتبريد المناسبين في مبنى البيئة.

ر. توفر أماكن لتخزين الأغراض، وتوفر مساحات إبداعية.

ز. توفر مساحات وأنشطة للأطفال، حتى تستفيد الأمهات - وكذلك الآباء - من الأنشطة والخدمات المقدمة في البيئة.

س. التواجد الدائم للقائمين على المساحة لتوفير الدعم (التقني - الفني - ..).

ش. مراعاة أن يكون تصميم البيئة ملائمًا لجيل الشباب.

ص. وجود مكان مخصص لموظف الاستقبال، ووجود سجلات لبيانات الزائرين والداخلين والخارجين من وإلى المؤسسة.

ض. وجود كاميرات مراقبة على المداخل الرئيسية لموقع البيئة الشبابية.

٤- الأدوات والمعدات:

يجب أن يتوفر في البيئة الشبابية جميع الأدوات والمعدات الضرورية لأنشطة البيئة وفاعليتها، ولا شك أن غياب ذلك يؤثر بالسلب على جاهزية البيئة لأداء وظيفتها، كما يؤثر بالسلب على جاذبية البيئة بالنسبة للشباب، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. توفر القرطاسية الأساسية في البيئة الشبابية.

ب. توفر بعض الألعاب التعليمية المناسبة في البيئة الشبابية.

ت. توفر أجهزة مثل: شاشة للعرض، وكذلك الخدمات المساندة (تكييف – إنترنت -طباعة - إضاءة) في البيئة الشبابية.

ث. توفر أجهزة صوتيات.

ج. توفر أدوات مثل كاميرات التصوير.

٥- مكتبة البيئة الشبابية (إن احتيج إليها):

إن الارتقاء الثقافي وربط الشباب بمناهل المعرفة من أعظم أهداف البيئات الشبابية، وهذا يتناسب مع وجود مكتبة داخل البيئة الشبابية، تناسب الشباب، وتلفت أفئدتهم إلى الشغف بالاطلاع، والإطلال من نافذة الكتاب على العوالم المختلفة، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. يراعى أن يختار شباب ويافعون من كل الأعمار المواد التي تحتويها المكتبة.

ب. توفر مكتبة محدودة تضم مواد تعليمية متنوعة في مختلف المجالات وتغطي القضايا والاهتمامات الخاصة

باليافعين والشباب.

ت. أن يكون محتوى المكتبة يشمل المراجع والكتب العلمية والروايات والمجلات، إلى جانب كل المواد الأخرى التي يختارها الشباب.

ث. تزويد المكتبة بنظام اطلاع واستعارة، بشكل يؤسس لاستخدام عادل ومنصف للمكتبة.

ج. التأكد من أن أجهزة الحاسب المتوفرة بالمركز تعمل، ومتصلة بالإنترنت بشكل مستمر وثابت، على أن تكون أجهزة الحاسب مزودة بالبرامج المطلوبة، ويتم تحديثها باستمرار، ويتم فحصها بشكل منتظم.

٦- توفير بدائل مكانية حال الطوارئ:

إن مسيرة العمل البنائي مع الشباب لا ينبغي أن تنقطع في حال الطوارئ والظروف الاستثنائية، إذ الشباب في حاجة دائمة لبيئتهم الشبابية بغض النظر عن الأحوال والظروف، وهذا يقتضي وجود خطط طوارئ بديلة عمومًا، ومن ضمنها البدائل المكانية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. توفر بديل مكاني احتياطي بسهولة في حال الطوارئ.

ب. سهولة الوصول إلى الأماكن البديلة، والتنقل منها وإليها.

ت. توفّر الحد الأساس من ملاءمة البيئة المكانية لطبيعة البيئة الشبابية.

عاشرًا: استهداف المهارات اللينة والذاتية

إن أكثر البيئات الشبابية الناجحة تعتمد قدرًا من المهارات اللينة (soft skills) ضمن برامجها، وتسعى بذلك لتحقيق الجذب للفئة المستهدفة من جهة، وخدمة برامجها وأهدافها من جهة أخرى، ومما لا شك أن المهارات اللينة عنصرٌ جاذب بالفعل للشباب، فأغلبهم يتطلعون لاكتساب هذه المهارات، وهي في نفسها مهارات مفيدة، تساعد الشاب على الانخراط في الحياة بشكل فعّال، **وتتمثل المعايير المتعلقة بذلك الجانب فيما يلي:**

١- تعلق المحتوى ببناء الشخصية:

إن بناء الشخصية المتوازنة الصحيحة هو في نفسه هدف أساس من أهداف البيئات الشبابية، بل هدف من أهداف الأمة والمجتمع، ولذلك ينبغي أن يُعتنى بجانب البناء الشخصي عناية كبيرة في المحتوى المقدم من خلال البيئات الشبابية، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. بيان معايير ومحددات البناء الشخصي المتوازن الصحي.

ب. توفر مواد محققة للمعايير سابقة الذكر في المحتوى المقدم ضمن البيئات الشبابية.

ت. تكامل البناء الشخصي المنشود داخل البيئة الشبابية، مع تعزيز التوازن بين مختلف الجوانب؛ المعرفية، والفكرية، والنفسية، والمهارية، والحركية.

ث. اهتمام برامج البيئة الشبابية أصالة بتنمية بعض جوانب الشخصية (النفسية – الاجتماعية – التربوية - الإيمانية -

الجوانب الأسرية - التفوق الدراسي - الجانب الخيري التطوعي – التأثير - تقديم الاستشارات - مهارات القيادة – وغيرها ..)

ج. بيان وسائل تحقيق معايير البناء الشخصي المتوازن.

ح. مساعدة الشباب على قياس معايير البناء الشخصي المتوازن ومتابعة تطوره.

٢- تضمن تحديد الميول:

من أكبر الأسئلة التي تمور في نفوس الشباب سؤال اكتشاف الذات وتحقيقها وإيجاد المسار المناسب في الحياة، فالشباب في بحث محموم عن أنفسهم بين الميول والهوايات ومسارات العمل والإنجاز المختلفة، ويحتاجون إلى مساعدة كبيرة في فهم أنفسهم وما يصلح لها، لذلك ينبغي العناية بأدوات اكتشاف الذات وتحديد الميول ضمن برامج البيئة الشبابية، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. بناء مساحة كبيرة من برامج البيئة الشبابية وأنشطتها على ميول الشباب وتطلعاتهم.

ب. تضمن فعاليات البيئة الشبابية لبرامج اكتشاف الذات والميول.

ت. تضمن فعاليات البيئة الشبابية تعليم أدوات ومهارات اختيار مسارات الدراسة والعمل الملائمة.

ث. مساعدة أفراد الشباب بشكل عملي على اكتشاف مواهبهم ونقاط قوتهم والتخطيط لاستغلالها، وتحديد المناسب لها من الميول ومسارات التطوير.

٣- الحماية والتحصين الفكري والثقافي:

الحماية والتحصين من الأفكار الهدامة والقيم السلبية من العوامل التي من المهم التركيز عليها في البيئات الشبابية لتحقيق التأثير المرجو، إذ إن حماية عقول الشباب وأفئدتهم مما يستهدفها من أهم وأعظم أدوار البيئات الشبابية خاصة والمجتمع كله عامة،

فإن الشباب هم وقود الأمة وقوتها وسلاحها، ومن أهم المهمات أن يكون ذلك السلاح للأمة لا عليها، تنتفع به لا يشارك في هدمها،

ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تضمن برامج البيئة الشبابية بعض المعايير الإيمانية والفكرية.

ب. تعريف الشباب بالقضايا الفكرية والثقافية المركزية في السياق المعاصر، والموقف المتسق مع هويتهم منها.

ت. تدعيم مفهوم الهوية في نفوس الشباب وعقولهم.

ث. تعريف الشباب بأهم مهددات السواء الفكري في السياق المعاصر، وكيفية التعامل الموضوعي الصحيح معها.

ج. تضمن برامج البيئة الشبابية أهم مهارات التفكير التحليلي والنقدي.

٤- تضمن تحديد القدرات:

كثير من الشباب لا يمكنهم التعرف بوضوح إلى قدراتهم ونقاط القوة لديهم وكيفية استغلالها وتوظيفها، وهذا يؤرقهم إلى حد بعيد، ويُشعرهم بحالة من التيه أو النظرة الدونية أو يدفعهم إلى اكتساب أدوات غريبة عنهم غير ملاءمة لهم لتحقيق ذواتهم، وهذا كله له تأثير سلبي فج على النفس والفكر والروح، فيلزم مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم واستعداداتهم الذاتية ومساعدتهم في استغلالها وتثميرها، ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:

أ. تضمن فعاليات البيئة الشبابية برامج اكتشاف الذات وتحديد القدرات.

ب. تعريف الشباب بمفهوم الفروق الفردية على مستوى القدرات والإمكانات والاستعدادات الفطرية.

ت. مساعدة أفراد الشباب بشكل عملي على اكتشاف قدراتهم ونقاط قوتهم، والاعتراف بها، والتخطيط لاستغلالها وتطويرها.

5- اكتشاف ورعاية المواهب:

تعدُّ فترة الشباب هي مرحلة نضج المواهب وتفجُّر الطاقات والإبداع؛ خصوصًا في ظلِّ افتقار كثير من مجتمعاتنا لاكتشاف الموهبة خلال مرحلة الطفولة، فضلاً عن رعايتها وتنميتها بالشكل الملائم، والبيئات الشبابية الأكثر نجاحًا هي تلك البيئات التي تهتمُّ باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتنمية مهاراتهم وميولهم في مختلف المجالات؛ خصوصًا فيما يتعلق بتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو شخصياتهم ومواهبهم، وهو ما ينعكس على مستوى الجذب والتأثير المتوفِّر في تلك البيئات، حيث تتحوَّل تلك البيئة إلى بيئة جاذبة للشباب، عن طريق تحفيزهم على الإبداع، وتطوير مهاراتهم، والارتقاء بمستوى تقديرهم لذواتهم، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج تتفق مع متطلبات المواهب لدى الشباب، وتعزز إبداعهم.

ب. تضمن العاملين في البيئات الشبابية لكوادر بشرية تمتلك المهارات والوعي اللازم للتعامل مع الشباب الموهوبين.

ت. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج لاكتشاف المواهب والهوايات.

ث. توسع أنشطة رعاية المواهب لتشمل كل المجالات الممكنة قدر الإمكان (المواهب الرياضية، الفنية، المعرفية، .. وغيرها)، بما لا يؤدي إلى قتل المواهب الاستثنائية النادرة عند بعض الشباب.

ج. مساعدة الشباب على التخطيط الشخصي لتطوير مواهبهم وتنميتها وتوظيفها في حياتهم الشخصية والعملية.

٦- تضمن المهارات اللينة:

المهارات اللينة عمومًا لها دور كبير في صقل شخصية الشاب، وتسليحه بالأدوات التي يحتاجها عند الانخراط في الحياة، كما أنها من مجالات البناء المحببة للشباب، فالعناية بها تجمع بين عنصري الجذب والتأثير، ولها دور كبير فيهما، **ومن المؤشرات التي يمكن أن تساهم في تحقيق ذلك المعيار ما يلي:**

أ. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ب. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على التخطيط ووضع الأهداف ومتابعتها.

ت. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على مهارات التواصل والتفاوض والإقناع.

ث. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على مهارات القيادة وإدارة المسؤوليات وفرق العمل.

ج. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على التحفيز الذاتي وتحفيز الآخرين.

ح. تضمن فعاليات البيئات الشبابية برامج للتدريب على المرونة ومهارات إدارة الوقت والعمل الفعال وسط الضغوط.

٧- تضمن خبرات حياتية:

إن بث الخبرات الحياتية في روع الشاب يختصر عليه عُمرًا، ويوفر عليه الكثير من التجارب للوصول إلى هذه الخبرات والدروس المستفادة، كما أن ذلك يساهم في عصمته من أخطاء حياتية كثيرة والتخبط في دروب الحياة الشخصية والاجتماعية والعملية، وكثير من الشباب يشعرون بالحيرة والقلق تجاه هذه الدروب، ويحتاجون إلى مشاعل الخبرات المتقدمة التي تنير لهم قسمًا من غياهب الحياة، لذلك ينبغي أن تتضمن البيئات الشبابية مساحات للنقاش المفتوح وتبادل الخبرات ومجالسة ذوي التجارب وبعض الشخصيات الملهمة، وهذا له دور كبير في الجذب والتأثير كليهما.

الفصل الثالث

الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية

الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية

- أهمية التخطيط الاستراتيجي
- مراحل الخطة الإجرائية

مراحل الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية

1 التحضير (التخطيط للتخطيط)

2 مرحلة التحليل ورفع الواقع

أهم الأدوات

- تحليل (SWOT)
- تحليل (PESTLE)
- الفحص الداخلي لمتطلبات الجذب والتأثير
- الفحص الخارجي لمتطلبات الجذب والتأثير
- تقييم أصحاب المصلحة

مراحل الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية

3 مرحلة التصميم والبناء

- تحديد أو تحديث البيانات الخاصة بالرؤية
- تحديد الأهداف العامة للبيئة الشبابية
- صياغة الغايات
- تحديد استراتيجيات ومخرجات محددة
- تحديد النتائج

4 مرحلة التنفيذ التجريبي

- إعداد الخطة التنفيذية
- صياغة وثائق الأنشطة والبرامج للبيئة الشبابية
- إعداد الخطة التسويقية
- التنفيذ التجريبي
- التقويم الختامي للمرحلة التجريبية

5 مرحلة التدشين

6 مرحلة المراقبة والتقويم

أهمية التخطيط الاستراتيجي

إن الخطة الإجرائية في حالتنا تلك هي صورة من صور نواتج التخطيط الاستراتيجي، والتخطيط الاستراتيجي هو جهد منظم يُفضي إلى قرارات وإجراءات أساسية ترسم وتوجِّه غرض البيئة الشبابية والشرائح التي تخدمها وما تقوم به ولماذا، مع التركيز على المستقبل.

ويساعد التخطيط في التأكد من أن البيئة الشبابية تبقى ذات أهمية وتلبي احتياجات مجتمعها، ويساهم في استقرار البيئة الشبابية ونموها، ويوفر أساساً لمراقبة التقدم ولتقييم النتائج والآثار. ويسهل التخطيط أيضاً تطوير البرامج ويمكن البيئة الشبابية من النظر إلى المستقبل بشكل منظم ومنهجي.

وفي النهاية، يجيب التخطيط الاستراتيجي على الأسئلة الأربع التالية:

- أين نحن الآن؟
- أين نريد أن نكون؟
- كيف نصل إلى ذلك؟
- كيف نقيس التقدم؟

وهذه الأسئلة الأربع بالغة الأهمية لأنها أساس التحضير لمضمون الخطة الاستراتيجية.

تم تقسيم عملية وضع الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية إلى ست مراحل، وهي:

1
المرحلة الأولى:
التحضير (التخطيط للتخطيط)

2
المرحلة الثانية:
مرحلة التحليل ورفع الواقع

3
المرحلة الثالثة:
مرحلة التصميم والبناء

4
المرحلة الرابعة:
مرحلة التنفيذ التجريبي

5
المرحلة الخامسة:
مرحلة التدشين

6
المرحلة السادسة:
مرحلة المراقبة والتقويم

وتفصيل هذه المراحل فيما يلي:

المرحلة الأولى: التحضير (التخطيط للتخطيط):

بمجرد الشروع في عملية التخطيط ينبغي أن تكون إجابة السؤال التالي حاضرة بالفعل: «لماذا البيئة الشبابية بحاجة إلى عملية تخطيط استراتيجي؟».
وبعد أن يقع التوافق على أن عملية التخطيط حاجة أو ضرورة، تكون الخطوة التالية هي التحضير.

وفيما يلي بعض الخطوات التحضيرية المهمة:

- تأكيد الأساس الموضوعي للعملية وغرضها. (هل نحن بحاجة إلى إعداد خطة؟)
- التأكد من وجود التزام واسع النطاق بالعملية وتبنٍ لها. (ما هو مدى فهم العملية والالتزام بها؟)
- تحديد المشاركين وإسناد الأدوار والمسؤوليات (من سيشارك في عملية إعداد الخطة؟)
- تصميم العملية، بما يشمل جمع المعلومات وطرق الاستشارات، والنماذج والأدوات المستخدمة للتحليل، والجدول الزمني والميزانية. (كيف نريد أن ندير عملية التخطيط؟ هل نحن بحاجة إلى ميسر خارجي؟ وكم ستستغرق العملية من الوقت؟)

ويتطلب الشروع في عملية تخطيط مجدية ومحققة للمنافع ما يلي:

- تعيين مدير لإعداد الخطة، وتوفير الدعم له.
- القدرة على تخصيص الوقت والطاقة والقدرات الذهنية اللازمة للعملية.
- الانفتاح فكري والرغبة في التغيير، مع التركيز على

المحصلات/ الآثار.

- الحرص على الشفافية والتعاون.
- توفّر ذهنية داخل الفريق ترى في التخطيط استثمارا.
- الإقرار بأن العملية تكتسي قيمة لا تقل أهمية عن المنتجات النهائية.
- التواصل المنتظم بشأن تطوير العملية.

المرحلة الثانية: مرحلة التحليل ورفع الواقع:

التعريف بالمرحلة:

إن مرحلة رفع الواقع والتحليل والتقييم من أهم المراحل الأولية التي يُبنى عليه التخطيط الصحيح والتنفيذ الفعّال، وتشمل هذه المرحلة دراسة الوضع الحالي والسابق للبيئة الشبابية والعوامل التي قد تؤثر على مستقبلها، وتوفر هذه المرحلة المعلومات المطلوبة لإعداد خطة استراتيجية دقيقة، إذ يتطلب ذلك تقييما دقيقا لبيئة العمل الداخلية والخارجية للبيئة الشبابية.

ويمكن تحصيل المعلومات والمعطيات اللازمة لهذه المرحلة من الإحصاءات والتقارير والتقييمات والأبحاث المكتبة والدراسات الميدانية وغير ذلك من الوثائق، كما أن من أهم مصادر معطيات هذه المرحلة التشاور مع المهتمين بمجال البيئات الشبابية والعاملين فيها بمختلف أطيافهم، بل الشباب المستهدفين أنفسهم، ويمكن أن الفريق المختص دراسات استطلاعية عامة أو استبيانات أو مقابلات أو

مجموعات تركيز ومناقشات عامة لتحقيق هذا الغرض.

ويتم الفحص البيئي من خلال جمع وقائع وتوجهات تحليلية تعطي صورة موضوعية عن موقع البيئة الشبابية في فضاء المجال الشبابي العام، بالإضافة إلى الضغوط الداخلية والخارجية والعوامل التي يمكن أن تؤثر على مستقبلها وعلى تحقيق أهدافها وغاياتها العامة.

وأبرز الأسئلة اللازمة للتقييم والتحليل الخارجيين هي:

- ما هي الموارد والقدرات وأوجه الضعف لدى الجهات الفاعلة في المجال الشبابي؟
- ما هي أبرز التهديدات التي تواجه البيئة الشبابية وعملها؟
- ما هي أبرز الفرص التي يمكن أن تفيد البيئة الشبابية وعملها؟
- ما مدى توفر متطلبات الجذب والتأثير داخل البيئة الشبابية؟
- من هم أصحاب المصلحة بالنسبة للبيئة الشبابية؟
- ما هي المؤسسات الأخرى التي تعمل على إنشاء بيئات شبابية فاعلة؟
- ما مدى توفّر متطلبات الجذب والتأثير في عمل هذه المؤسسات؟
- ما هي المؤسسات أو الجهات الأخرى التي لها اهتمام و/أو تأثير في المجال الشبابي العام؟
- ما هي أولويات أصحاب المصلحة المعنيين بالبيئة الشبابية؟ وما هي مصالحهم ومشاكلهم؟
- ما هي علاقتنا بكل صاحب مصلحة منهم؟
- ما هي التوجهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية التي يمكن أن تؤثر على عمل البيئة الشبابية في المستقبل؟ وما هي الجهات التي يمكن أن نؤثر عليها؟ وما هي تلك التي لا يمكن أن نؤثر عليها؟

أهم أدوات مرحلة التحليل ورفع الواقع:

١. تحليل مكامن القوة ومواطن الضعف والفرص والتهديدات (SWOT)

إن الأداة الأكثر شيوعا لإعداد الاستراتيجيات هي أداة تحليل مكامن القوة ومواطن الضعف والفرص والتهديدات (SWOT)، ويتمثل جزء من فهمنا لـ «من نحن؟ وأين نحن؟» في تقييم مكامن قوة البيئة الشبابية ومواطن ضعفها الداخلية، والفرص والتهديدات الآتية من الخارج. وهذا ما يتيح معرفته تحليل (SWOT). ويمكن تعريف مكامن القوة ومواطن الضعف كعوامل داخلية، بينما تعرف الفرص والتهديدات على أنها عوامل خارجية.

	إيجابيات	سلبيات
عوامل داخلية (سمات خاصة بالبيئة الشبابية نفسها وتخضع لسيطرتها)	مكامن القوة	نقاط الضعف
عوامل خارجية (سمات ترتبط بالواقع المحيط والمجتمع ولا تخضع لسيطرة البيئة الشبابية)	الفرص	التهديدات

٢. التحليل السياسي والاقتصادي والاجتماعي الثقافي والتكنولوجي والقانوني والبيئي (PESTLE)

يستخدم هذا التحليل لتكوين فهم للعوامل الخارجية المؤثرة على البيئة الشبابية. ويجرى هذا التحليل عادة من خلال حلقات عمل مع أصحاب المصلحة باستخدام المخرجات المتأتية من البحث في العوامل الست موضع التركيز، ويعتبر تحليل (PESTLE) مكملا لتحليل (SWOT)، إذ أنه يوسع تحليل السياق الخارجي ويبحث بالتفصيل عن أشكال محددة من العوامل التي غالبا ما تؤثر على تنفيذ المشاريع/ المبادرات. ويوصى عادة باستخدام التحليلين خلال عملية التخطيط الاستراتيجي.

العوامل السياسية	
العوامل الاقتصادية	
العوامل الاجتماعية الثقافية	
العوامل التقنية	
العوامل القانونية	
العوامل البيئية	

٣. الفحص الداخلي لمتطلبات الجذب والتأثير:

يُعد هذا الفحص هو الآخر امتدادًا لتحليل (SWOT) لمزيد فهم للعوامل الداخلية (مكامن القوة / نقاط الضعف) من خلال التركيز على متطلبات الجذب والتأثير على وجه الخصوص، ويتم ذلك من خلال اجتماع جميع الأطراف المعنية بتطوير البيئة الشبابية – بما في ذلك الشباب أنفسهم وغيرهم من أصحاب المصلحة – على النظر في قائمة سمات الجذب والتأثير في البيئات الشبابية السابق تفصيلها، ثم تقييم وجود هذه السمات في البيئة الشبابية، غزل مكامن القوة ومناطق الضعف على منوالها وبإرشاد منها.

٤. الفحص الخارجي لمتطلبات الجذب والتأثير:

يأتي هذا كجزء من فهم البيئة الخارجية التي تعمل ضمنها البيئة الشبابية، وفي هذه المرحلة يُعتمد أهم نماذج البيئات الشبابية، ثم تحليلها وفقًا لقائمة سمات الجذب والتأثير في البيئات الشبابية السابق تفصيلها، وتقييم وجود هذه السمات في تلك البيئات، ومقارنة ذلك بالفحص الداخلي.

٥. تقييم أصحاب المصلحة:

تشمل هذه الخطوة المناقشة بشأن الفئات المستهدفة وطرق تقديم الخدمات لهم، كما تشمل أيضا تقييم احتياجات الفئات المستهدفة التي يتعين على المنظمة تلبيتها، وينظر هذا القسم أيضا في الجهات المنافسة أو الجهات المتعاونة، أي تحديد الجهات الأخرى التي تلبي هذه الاحتياجات أو تعالج هذه المشاكل، كما تدرس هذه الخطوة الجهات التي ينبغي أن تخدمها البيئة الشبابية، ومزاياها مقارنة بجهات بغيرها.

صاحب المصلحة	المصالح	التوقعات	الاحتمالات
(قائمة بأصحاب المصالح)	(نوع المصلحة وطبيعتها)	(ما يتوقعه صاحب المصلحة من البيئة الشبابية)	(المساهمات التي يمكن أن يقدمها صاحب المصلحة للبيئة الشبابية)

المرحلة الثالثة: مرحلة التصميم والبناء:

التعريف بالمرحلة:

هذه المرحلة يُقرر فيها هيكل الخطة الاستراتيجية، وتمثل جانب (أين نريد أن نكون؟!) من عملية التخطيط الاستراتيجي، وتشمل هذه المرحلة تحديد بيانات رؤية البيئة الشبابية، ومهمتها، وقيمها، أو تحديث تلك البيانات، وكذلك تحديد أهداف البيئة الشبابية، وغاياتها، وتحديد الاستراتيجيات والنتائج المتوقعة.

القسم الأول: تحديد البيانات الخاصة برؤية البيئة الشبابية، ومهمتها، وقيمها، أو تحديث هذه البيانات:

هذا القسم يمثل الحلم الذي تصبو إليه البيئة الشبابية، ويمثل كذلك الأساس في أي خطة استراتيجية، وتعبر هذه البيانات باختصار عن فهم مشترك لسبب وجود البيئة الشبابية وتطلعاتها للمستقبل ويكون من المناسب في أغلب الأحيان إزالة الغبار عن البيانات الموجودة القديمة وإعادة استخدامها عند القيام بعملية التحديث.

ويُوصى بالقيام بتحديد رؤية البيئة الشبابية كخطوة أولى، وبما أن المهمة تُحدد كيف ستقوم البيئة الشبابية بتحقيق الرؤية فمن المهم الربط بين البيانين، ليتبين كيفية تأثير إنجازات البيئة الشبابية على الوضع المنشود في رؤيتها.

وبعد أن تُعد بيانات المهمة والرؤية والقيم وتعتمدها المؤسسة وكوادرها الإدارية ينبغي أن تُرسل إلى جميع الموظفين وغيرهم من أصحاب المصلحة لضمان أن يتشارك الجميع فهما واحدا لهذه البيانات.

١ الرؤية

تمثل الرؤية مستقبلا تصبو إليه البيئة الشبابية، وتبين الرؤية الصورة التي تظهر فيها البيئة الشبابية حين تبلغ كامل إمكاناتها.

مؤشرات الصياغة الجيدة للرؤية:

- أن تكون صياغة الرؤية طموحة، أي تشرح ما تريد البيئة الشبابية أن تكون عليه، وكيف تريد أن يُنظر إليها بعد أن تكون قد بلغت أهدافها.
- أن تكون صياغة الرؤية ملهمة، أي ينبغي أن تعطي حافزاً وتوجيهاً واضحين للعاملين في البيئة الشبابية، وأصحاب المصلحة المرتبطين بها عمومًا.
- أن تستند صيغة الرؤية إلى المستقبل، لكنها تُحرر في صيغة المضارع.
- أن تكون صيغة الرؤية واضحة ومختصرة.
- أن تكون صيغة الرؤية سهلة التذكر.
- أن تجيب صيغة الرؤية على السؤال التالي «إلى أين تريد البيئة الشبابية أن تصل؟»

خطوات مساعدة في صياغة الرؤية:

- ينبغي على مسؤولي البيئة الشبابية أن يجيبوا على الأسئلة الأساسية التالية عند صياغة الرؤية:

  ماذا تفعل البيئة الشبابية؟ ولما هي موجودة؟

  أين تريد البيئة الشبابية أن تكون بعد ٥ إلى ١٠ سنوات؟ ماذا تصبو البيئة الشبابية أن تصبح؟
- يُقترح أن يستخدم مسؤولو البيئة الشبابية، عند تحرير بيان للرؤية، صيغة أساسية تساعدهم على التفكير في تطلعات البيئة الشبابية في إطار زمني محدد، ويمكن أن تستخدم الصيغة التالية على سبيل المثال: (بعد خمس سنوات من الآن، ستكون]اسم البيئة الشبابية[.....، من خلال .....)
- إذا كان لدى البيئة الشبابية صيغة رؤية بالفعل، فينبغي عقد ورشة لاستعراض هذه الصيغة بتأنٍ، والعمل بشكل

جماعي على تحديد ما إذا كانت الصيغة تجيب بشكل فعّال على الأسئلة التالية:

- هل تُعطي صيغة الرؤية صورة واضحة عن مستقبل البيئة الشبابية؟
- هل تتضمن صيغة الرؤية تحديات؟ وهل هي ملهمة؟
- هل يمكن تصديق صيغة الرؤية؟

من الضروري أن يكون لدى البيئة الشبابية صيغة للمهمة قوية وعصرية ومتفق عليها قبل أن الشروع بخطوات التخطيط اللاحقة، وصيغة المهمة تخبر بوضوح الفئات المستهدفة وغيرهم من أصحاب المصلحة بما تقوم به البيئة الشبابية وبالخدمات والبرامج التي تقدمها، ولماذا توفر البيئة هذه الخدمات ولمن، وكيف يستفيد المعنيون منها أو يتأثرون بها، فصيغة المهمة هي بيان شامل يعبر عن غرض واضح.

خصائص الصياغة الجيدة للمهمة:

- أن تكون صيغة المهمة واضحة ومباشرة.
- أن تكون صيغة المهمة وصفا مختصرا وعمليا لما تفعله البيئة الشبابية.
- أن تكون صيغة المهمة سهلة التذكر.
- أن تجيب صيغة المهمة عن الأسئلة التالية:
  - ما الذي تقوم به البيئة الشبابية؟
  - كيف تؤدي البيئة الشبابية عملها؟
  - لماذا تقوم البيئة الشبابية بهذا العمل؟

خطوات مساعدة في صياغة مهمة البيئة الشبابية:

- وصف ما تقوم به البيئة الشبابية بدقة.
- وصف آلية قيام البيئة الشبابية بوظيفتها وتحقيقها لأهدافها.
- تحديد القيم المهمة بالنسبة للبيئة الشبابية في أداء عملها.
- وصف سبب قيام البيئة الشبابية بهذا الدور وبالأسلوب الذي تتبعه في ذلك.

- جمع الأجوبة كلها ودمجها في صياغة واحدة لبيان غرض البيئة الشبابية ومهمتها.

تقييم صيغة المهمة الحالية:

إذا كان لدى البيئة الشبابية صيغة مهمة بالفعل فينبغي عقد ورشة للعمل بشكل جماعي على تحديد ما إذا كانت صيغة المهمة تجيب بشكل فعال على الأسئلة التالية:

- هل تبين الصيغة بوضوح الحقل المجال تعمل فيه البيئة الشبابية؟
- هل تجيب الصيغة على الأسئلة التالية: من نحن؟ وماذا نفعل؟ ولمن (أو لصالح من) نفعل هذا العمل؟ ولماذا هو مهم؟
- هل الأساس الموضوعي النهائي لوجود البيئة الشبابية واضح؟
- هل المهمة واسعة بما يكفي للتكيف مع الأحوال الحالية؟
- هل يسهل فهم الصيغة من قبل أي شخص يقرؤها؟

٣ القيم

تُعد صياغة القيم انعكاسًا للقيم الأساسية لمسؤولي البيئة الشبابية، ويمكن توضيح مفهوم القيم وأهميته في النقاط التالية:

- القيم هي الأمور المهمة بالنسبة للبيئة الشبابية، والتي يعتبرها أصحاب المصلحة المعنيين الخصائص المهمة لدى البيئة الشبابية. إنها ما يثمنه الناس في البيئة الشبابية.
- القيم هي الأمور التي تُعتبر مهمة في عمل البيئة الشبابية، وهذه القيم مهمة في نفسها لأنها توفر معلومات لصيغتي المهمة والرؤية.
- كل المؤسسات لديها قيم، ويستند عملها جميعًا إلى قيم، سواء كانت موثقة أو غير موثقة.
- توثق صيغة القيم المبادئ التي تلتزم بها البيئة الشبابية والتي توجه فعالياتها وأنشطتها.
- صيغة القيم مهمة لأنها تخبر أعضاء الفريق (في الداخل) وأصحاب المصلحة (في الخارج) بهذه القيم.

القسم الثاني: تحديد الأهداف العامة للبيئة الشبابية:

تنشأ المؤسسات ونحوها لتحل المشاكل وتواجه التحديات، وتصف صياغة الأهداف النتائج التي تعمل البيئة الشبابية على تحقيقها في فترة طويلة الأجل، بحيث تساهم في حل مشكلة أو تحدٍ مرصود، ويؤكد بلوغ أهداف البيئة الشبابية غرضها ومهمتها. فينبغي ربط الأهداف بمهمة البيئة الشبابية، والأصل في الأهداف أنها لا تتغير، لكن ينبغي أن تبقى البيئة الشبابية مرنة في حال نشوء ما يستدعي تعديل الأهداف أو تغييرها بعض الشيء، ويشكل العمل الدوري للعاملين في البيئة الشبابية استثمارا في تحقيق هذه الأهداف، ومن الضروري بالتالي اختيارها بكل تأن ودقة.

وينبغي أن تحدد صيغة الأهداف:

- «من» سيستفيد من التغيير الذي تعمل البيئة الشبابية على تحقيقه؟
- «ما» الذي تنوي البيئة الشبابية تغييره؟ (أي ما النتائج؟)

الأسئلة التوجيهية لصناعة الأهداف العامة:

- هل تدعّم الأهداف المهمة؟
- هل تمثل الأهداف نتيجة قابلة للقياس؟
- هل توفر الأهداف توجها للعمل والنتائج؟
- هل تتضمن الأهداف تحديات مع كونها واقعية؟
- هل الأهداف مهمة للإدارة وصانعي القرار والمجتمع المحلي والشباب؟
- هل يمكن لأحد لا يعرف البيئة الشبابية أن يفهم ما تعنيه الأهداف؟

القسم الثالث: صياغة الغايات:

تعبر الغايات الاستراتيجية عن أولويات البيئة الشبابية في سعيها إلى سد الفجوة بين تحقيق الأهداف (طويلة المدى) ومواجهة الواقع الفعلي.
وتشير الغايات إلى التغييرات التي تريد البيئة الشبابية إحداثها، وسيتأتى هذا التغيير من خلال سلسلة من الإجراءات الاستراتيجية التي تقرر البيئة الشبابية تنفيذها، وبعبارة أخرى، يكون عمل البيئة الشبابية (خلال فترة واحدة أو عدة فترات من التخطيط الاستراتيجي) قد أحدث نتيجة محددة (أو تغييرا محددا)، ويمكن اعتبار هذه التغييرات دليلًا على أن البيئة الشبابية تتحرك لإحداث التغيير أو النتيجة المنشودة.

الأسئلة التوجيهية لصناعة الغايات:

- هل تعبر الغايات عن الإنجازات المنشودة؟
- هل تحقق الغايات سمات الجذب والتأثير في البيئات الشبابية؟
- هل يمكن قياس التقدم؟
- هل تتوفر موارد كافية لتحقيق الغايات؟
- هل تعمل الغايات على تحقيق نتيجة؟
- هل توجد أطر زمنية محددة مرتبطة بالغايات؟
- هل سيؤدي تحقيق الغايات إلى بلوغ الهدف؟
- هل ثمة غاية واحدة على الأقل مرتبطة بكل هدف؟

خطوات مساعدة في صياغة الغايات:

- يُقترح بدء صياغة الغاية بلفظة «لكي ....».
- البيئة الشبابية ينبغي أن تعمل «[لكي تحقق محصلة محددة] ...»، فصيغ الغايات يجب أن تكون محددة، ويجب أن تختلف عن بعضها البعض، فلا يصح تكرير الغايات بصياغات

مختلفة.

- البيئة الشبابية ينبغي أن تعمل على «[تحقيق محصلة يمكن قياسها] ...»، فينبغي أن تعبر صيغة الغاية عن الأثر الذي يمكن تقييمه للتحقق مما إذا كانت النتيجة المنشودة قد حدثت أم لا.
- البيئة الشبابية ينبغي أن تعمل على «[تحقيق محصّلة يمكن تحقيقها]...»، فينبغي أن تعبر صيغة الغاية عن الأثر الذي يمكن تحقيقه (ضمن الإطار الزمني المحدد والموارد المخصصة).

القسم الرابع: تحديد استراتيجيات ومخرجات محددة:

تمثل الاستراتيجيات - في إطار عملية التخطيط الاستراتيجي - أفضل خيار من الإجراءات الممكنة التي يتسنى اتخاذها لتحقيق الأهداف أو النتائج المتوقعة، والاستراتيجية - بصورة عامة - هي النهج الذي تقدمه البيئة الشبابية على أنه حلها لمعالجة التحديات في المجال الشبابي، وبتعبير آخر، الاستراتيجية هي الوسيلة المستخدمة لتحقيق الأهداف والغايات.

وتولد الاستراتيجيات مخرجات تشكل منتجات و/أو خدمات ملموسة (برامج / فعاليات / حقائب تدريبية / أنشطة / ..). وتتاح هذه المنتجات والخدمات لكي تطبق في حل المشاكل، وبتعبير آخر، تربط الاستراتيجيات المدخلات بالمخرجات وتؤدي إلى محصلة (نتائج إنجاز الهدف).

العلاقة بين الهدف والغاية والاستراتيجية:

- **الهدف:** هو ما نعتقد أنه يحتاج للعمل عليه لنتمكن من أداء ما علينا لإحداث تغيير / أثر / نتيجة.
- **الغاية:** هو ما نخطط لإنجازه في فترة التخطيط الحالية (وربما التالية) لكي نحرز تقدمًا في تحقيق أهدافنا.
- **الاستراتيجية:** هي ما سنقوم به لتحقيق الغايات (على المدى القصير)، ولأداء ما علينا لإحداث تغيير (على

المدى الطويل).

الأسئلة التوجيهية لصناعة الاستراتيجيات:

- هل تساعد الاستراتيجيات في تحقيق الأهداف أو المحصلات المرتقبة؟
- هل تتوفر موارد كافية لتنفيذ الاستراتيجيات؟
- هل ترتبط الاستراتيجيات بالرؤية النهائية؟

خطوات مساعدة في صياغة الاستراتيجيات:

- يتطلب إعداد الاستراتيجية بحوثا وتحاليل وتحديدا للأولويات، ويمكن تحديد خيارات الاستراتيجيات أو البدائل لها من خلال:

استثارة الأفكار حول كيفية تحقيق النتائج، وذلك من خلال المشاركة في مناقشات حرة لاستثارة أفكار ابتكارية وتحديد فرص التنسيق والتعاون.

البحث عما الوسائل والمسالك الفعالة لتحقيق النتائج المرجوة.

تقييم الوسائل والاستراتيجيات المتبعة بالفعل، وذلك باستخدام المعلومات المتأتية من التقييم الداخلي/الخارجي لبناء الاستراتيجيات.

- بدء صياغة الاستراتيجية بفعل مبني للمجهول أو مصدر (على سبيل المثال: تُقدَّم / تقديم مناهج تدريبية ....؛ يُجرى / إجراء تقييم للاحتياجات...؛ يُقام / إقامة مسابقة رياضية ...)
- النظر فيما إذا كانت المحصلات الناجمة عن الاستراتيجيات ذات صلة بالغايات أم لا. وبعبارة أخرى، هل يجعل وجود هذه المحصلات الأثر المنشود ممكنا؟
- الأخذ في الاعتبار أن استراتيجية واحدة يمكن أن تسهم في الدفع قدما بأكثر من غاية استراتيجية.

القسم الخامس: تحديد النتائج:

تُعرَّف النتائج بأنها تغييرات قابلة للوصف والقياس وتنجم عن علاقة بين السبب والأثر، وتشكل النتائج لبنات البناء لأنها تحدد ما تأمل البيئة الشبابية تحقيقه.
وتحدد هذه النتائج المخطط لها في صياغة محددة لها/ ويعبر عنها عادة بكلمات مثل: تحسين كذا، زيادة كذا (شيء إيجابي)، تعزيز كذا (شيء إيجابي)، الحد من كذا (شيء سلبي).
وعند التفكير في النتائج، **تشمل الأسئلة التي ينبغي طرحها ما يلي:**

- لماذا ننفذ هذا المشروع/البرنامج/النشاط/الفاعلية/الإجراء؟
- ما الذي نريد تحقيقه؟
- ما الذي نريد بلوغه؟

والنتائج لها مستويات مختلفة بحسب مستوى التحكم فيها وبُعد مداها، ويمكن تقسيمها مبدئيًا إلى ثلاثة مستويات: الآثار، المحصلات، المخرجات.

١. مستوى الآثار:

إن التغييرات الواسعة النطاق التي تعمل البيئة الشبابية على تحقيقها هي آثار، وصياغة الأثر هي تسجيل النتيجة المنشودة الطويلة الأجل التي تتحقق بواسطة مشروع أو فاعلية أو برنامج أو نحو ذلك. ويحدد الأثر «الصورة الكبيرة» للحاجة أو المشكلة التي تتم معالجتها ومبرر المشروع أو البرنامج أو الفاعلية. والأثر هو التغيير أو الهدف الأكبر الذي تتوقع البيئة الشبابية أو تأمل حصوله، أي التغيير المستدام النهائي. ونسبة التحكم بهذا المستوى منخفضة، لأن للكثير من العوامل وأصحاب المصلحة تأثير فيه.

٢. مستوى المحصلات:

تعرف المحصلات على أنها نتائج آثار متوسطة المدى مبتغاة أو محققة لمخرجات مشروع أو نشاط أو فاعلية أو نحو ذلك.

٣. مستوى المخرجات:

المخرجات هي منتجات أو خدمات أو تغييرات جديدة في المعارف والمهارات والقدرات التي تنجم عن إتمام الأنشطة. والمخرجات هي النتائج أو الإنجازات المتوخاة الأكثر مباشرة للأنشطة المنفذة، ولأن هذه النتائج تتأتى مباشرة من العمل المنجز، فمستوى التحكم بها مرتفع. وتحقق هذه النتائج بواسطة الموارد الموفرة وفي الفترة الزمنية المحددة. وتساهم المخرجات في صناعة المحصلات، لأن تغييرات في المهارات والقدرات (المخرجات) على سبيل المثال قد تسبب أو تؤثر على مستوى أعلى من التغييرات كتغيير السلوك العام والتصرفات (المحصلات)، وتكون المخرجات ملموسة بشكل عام، لأنها منتجات أو آثار مباشرة لأنشطة محددة نُفّذت.

ولتحقيق مخرجات محددة والبدء بعملية التغيير، تُبذل جهود مخطط لها بمساهمة المدخلات واستخدامها في الأنشطة الرامية إلى تحقيق المخرجات المرتقبة.

والأنشطة: هي الإجراءات المتخذة أو العمل المنجز اللذين تحشد من خلالهما المدخلات مثل الأموال والمساعدة الفنية وغيرها من الموارد لإنتاج مخرجات محددة.

والمدخلات: هي الموارد المالية والمادية والتكنولوجية وموارد المعلومات المستخدمة في الأنشطة ونحوها.

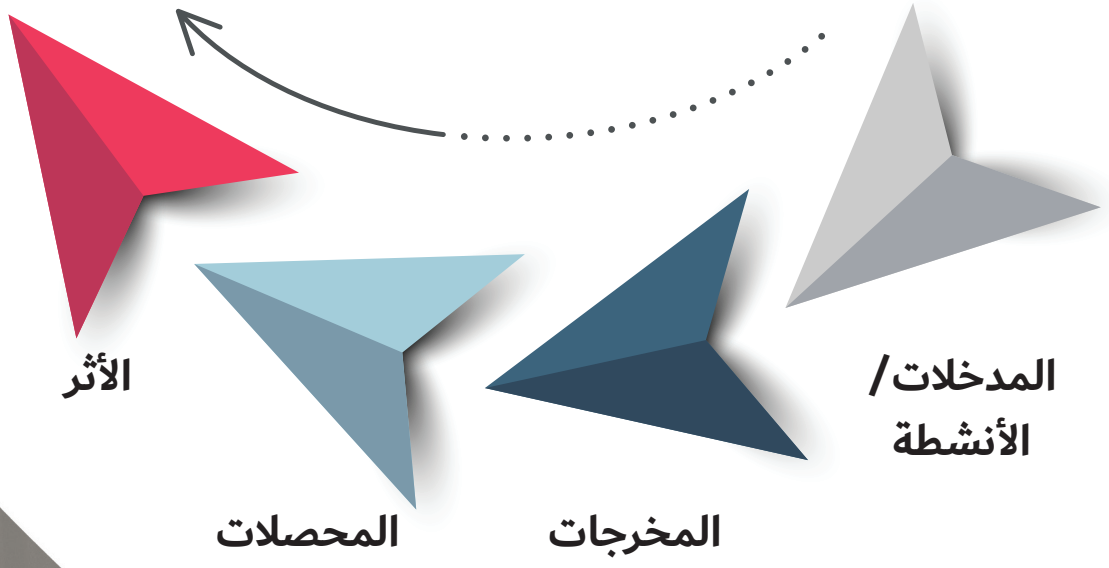

خطوات مساعدة في صياغة النتائج:

- عند صياغة النتائج تُطرح الأسئلة التالية:

ماذا نريد أن نغير؟ (وضع، ظرف، مستوى معارف، أم سلوك؟)

هل التغيير المرتقب مطلق أم نسبي؟

من هم المستفيدون (الشريحة المستهدفة)؟

ما هو نطاق التغيير (لكل نتيجة)؟ (يفيد هذا في قياس قابلية النتائج للتحقيق)

ما هي احتياجات موظفي البيئة الشبابية والمجتمع المحلي والمانحين وأولوياتهم؟

- النتائج التي تُصاغ هي التغييرات المرتقبة التي يمكن إثباتها، والتي ستتحقق خلال عمر المشروع أو البرنامج أو الفعالية، ويُعبر عنها بالمصدر (زيادة، تحسين، تطوير، ...)
- ينبغي أن تُصاغ النتائج بلغة بسيطة، وإن كانت تتضمن أشياء متعددة فيمكن تقسيمها إلى عدة نتائج منفصلة، ولابد من التأكد من إمكان فهم الجمهور والشركاء والمستهدفين للنتائج.
- ينبغي أن تتبع صياغة النتائج نموذج (SMART)، فتكون: محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، ذات صلة باحتياجات المستفيدين وأهداف البيئة، محددة زمنيًا فيمكن تحقيقها خلال عمر المشروع.
- عند بناء النتائج يُبدأ بمستوى الآثار، ثم يُبحث من أجل الوصول إلى المحصلات الضرورية لتحقيق الأثر المحدد، ثم يُنظر في كل محصلة من أجل تحديد المخرجات الضرورية لتحقيقها، ثم يتم تحديد حزم الأنشطة التي يمكن تحقيق هذه المخرجات من خلالها.

قبل البدء في أي مشروع أو نشاط أو برنامج يجب طرح الأسئلة التالية:

- ما الذي يريد المشروع/البرنامج تحقيقه؟ (الأثر والمحصلات)
- كيف سيحقق المشروع/البرنامج ذلك؟ (المخرجات والأنشطة)

- كيف نعرف أن المشروع/البرنامج قد حقق ذلك؟ (المؤشرات)
- كيف يمكننا أن نتأكد من أن المشروع/البرنامج قد حقق

ذلك؟ (سبل التحقق)

- ما هي المشاكل المحتملة التي قد نواجهها طوال المسار؟ (المخاطر والافتراضات)

مستوى النتائج	وصف مختصر	المؤشرات	أساليب التحقق	المخاطر والافتراضات
الأثر				
المحصلات				
المخرجات				
الأنشطة				

المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ التجريبي:

التعريف بالمرحلة:

لا يعتمد نجاح الاستراتيجية على الخطة الاستراتيجية وحدها، وإنما يعتمد أيضا على قدرة البيئة الشبابية على تنفيذها. فمن المعروف ان فشل عدد كبير من مبادرات التخطيط يتصل بسوء عملية التنفيذ. وينصب التركيز في مرحلة التنفيذ على تنفيذ الخطة الاستراتيجية، وهو ما يشمل إعداد خطة عمل أو خطة تنفيذية فلا يكفي مطلقا تنفيذ خطة استراتيجية دون وجود خطة تشغيلية واقعية. والتنفيذ في هذه المرحلة يُعد تنفيذًا تجريبيًا على عينة محددة من المستهدفين بغرض اختبار آليات عمل البيئة الشبابية والخطة الموضوعة لأجل ذلك، ومن ثم قياس النتائج ودلالتها على جاهزية النظام للتدشين العام.

القسم الأول: إعداد الخطة التنفيذية:

تتضمن الخطة التنفيذية (خطة العمل/ الخطة التشغيلية) تفاصيل المخرجات والأنشطة اللازمة لتحقيق المحصلات في الخطة الاستراتيجية، وكذلك الميزانية التشغيلية، والاحتياجات من الموارد البشرية وغيرها، فخطة العمل تساعد البيئة الشبابية على مواصلة التركيز على أهدافها والسعي إلى تحقيقها، كما أن خطة العمل هي وثيقة تخطيط تقدم تفاصيل عن الخطوات الواجب اتباعها لتحقيق النتائج المنشودة،

والأهم من ذلك عن كيفية تنفيذ كل خطوة (من ينفذ ومتى)، وكيف سيجري تقييم تحقيق النتائج المنشودة، والموارد اللازمة لتنفيذ خطة العمل.

ويمكن بناء الخطة التنفيذية من خلال الخطوات التالية:

- توضيح مجالات النتائج التي ستعمل البيئة الشبابية على تحقيقها.
- إعداد قائمة لكل مجال نتائج بالخطوات اللازمة لتحقيق النتائج.
- تحديد تسلسل الخطوات بترتيب منطقي باستخدام أداة من قبيل مخطط جانت Gantt Chart.
- إعداد ملخص للمخرجات.
- إسناد المسؤولية عن كل من الأنشطة التي تنطوي عليها المخرجات.
- إعداد ملخص للاحتياجات إلى الموارد البشرية.
- إعداد ملخص للتكاليف المحتملة.
- دمج جميع هذه العناصر لتشكل خطة عمل.

المحصلة ١:			
المخرج ١,١:			
الأنشطة	الإطار الزمني (البداية، النهاية)	المسؤول	التكاليف / المدخلات
النشاط ١			
النشاط ٢			

القسم الثاني: صياغة وثائق الأنشطة والبرامج للبيئة الشبابية:

ويتم في هذه المرحلة التفصيل أكثر على مستوى الأنشطة، فتُصاغ وثيقة لكل نشاط (أو لمجموعات الأنشطة الفرعية) توضح طبيعة ذلك النشاط ومدخلاته ومخرجاته وآليات المعالجة فيه، **ويتم توظيف هذه الوثيقة للإجابة على الأسئلة التالية:**

ما هي الفكرة العامة للنشاط؟
ما هي استراتيجية / استراتيجيات تنفيذ النشاط؟
ما هي الأمور الواجب مراعاتها عند تنفيذ النشاط؟
ما هي المخرجات المتوقعة من النشاط؟
كيف يمكن تقويم النشاط وقياس أثره؟
ما هي الأدوات والمدخلات المُحتاج إليها لتنفيذ النشاط؟

القسم الثالث: إعداد الخطة التسويقية:

الخُطة التسويقيّة هي عبارة عن خطة تستخدم مع مُنتجات مُحدّدة أو خدمات مُعينة من أجل وصف النشاطات التي تحقّق الأهداف الخاصّة بالتسويق أثناء مُدّةٍ زمنيّةٍ مُعيّنة، وتُعرَّف الخُطة التسويقيّة بأنّها الوثيقة التي تُساهم في تحديد طبيعة الاستراتيجيّة التسويقيّة التي تُطبقها المؤسسة، وعادةً تهتمّ هذه الخُطة بالتّركيز على مُدّةٍ مُحدّدةٍ تصلُ غالباً إلى اثني عشر شهراً، وتَحتوي على العديد من تفاصيل التسويق المُهمة، مثل إجراءات العمل، والمصروفات، والأهداف التي يجب تحقيقها.

خطوات الخطة التسويقية:

يجب أن تكون عمليّة إعداد وتنفيذ الخُطة التسويقيّة

مُعتمدةً على مَجموعةٍ من الخطوات؛ ممّا يُساهم في تطبيقها بطريقةٍ صحيحة وتضمن نجاح التسويق في تنفيذ المُهمات الخاصة به،

ومن الممكن تلخيص خطوات الخُطة التسويقيّة وفقاً للآتي:

١. فهم طبيعة مجال العمل البيئة الشبابية:

المراد بذلك الاهتمام بمُحاولة التعرّف على طبيعة المجال الشبابي الذي سيُطبّق العمل أو المشروع فيه؛ حيث من المهم تجنّب الصور النمطية التقليدية، لذلك تَسعى هذه الخُطوة إلى التعرّف على الخدمات والأنشطة التي يُريدها الفئة المستهدفة وتجذبهم إلى البيئات الشبابية، وليس الخدمات التي يحتاجونها فقط، فمن المهم دراسة المساحات البيضاء الفارغة غير المخدومة في المجال الشبابي، والتعرّف على البيئات الشبابية الأخرى ونقاط القوة والضعف فيها.

٢. فهم الشريحة المستهدفة:

المراد ههنا هو التعرّف على طبيعة الشريحة المستهدفة (الشباب)؛ وما هي اهتماماتهم ورغباتهم وعوامل جذبهم، فهذا العنصر الأهم في جذب الشباب إلى البيئة الشبابية، ويعتمد فهم الشريحة المستهدفة بطريقةٍ صحيحةٍ على إدراك عدة أمور، منها:

- طريقة تفكير الشباب في البيئات الشبابية وقضية الانضمام لها والانتماء إليها.
- طبيعة العناصر المؤثّرة في اتّخاذ قرارات الالتحاق بالبيئات الشبابية المختلفة.
- كيفيّة تحصيل الشباب معلوماتهم حول البيئات الشبابية.
- الحوافز والدوافع التي تُشجّع الشباب على الانضمام إلى البيئة الشبابية.

٣. استخدام وتطوير رسالةٍ واضحةٍ للتسويق:

يُراد بذلك الاعتمادُ على أقلّ الكلمات في توضيح طبيعة البيئة الشبابية للشريحة المستهدفة، ومُحاولة تعزيز قناعتهم في الانضمام إليها، ولكن يجب الحرص على صياغة رسالتين للتسويق؛ حيث تستخدم الرسالة الأولى معلومات وكلمات سهلة وقصيرة نسبياً، أمّا الرسالة الثانية فتَحتوي على مَعلومات مُفصّلة حول طبيعة البيئات الشبابية وما تقدمه من خدمات.

٤. تحديد الوسائل والأدوات التسويقيّة:

يُراد بذلك اختيار الوَسائل المُناسبة للوصول إلى نوعية الشريحة المستهدفة؛ لذلك يجب معرفة أفضل الوسائل التي تُناسبهم وتعتبر أقصر الطرق إليهم؛ حيث لا يُمكن تحقيق أيّ نجاح أو فوائد عند استخدام وسيلة تسويقيّة لا تتناسب مع المستهدفين، فتُعدّ هذه الوسيلة هي المُغلّف الخاص بالرسالة التسويقيّة.

٥. تحديد الأهداف الخاصة بالتسويق:

يُراد بذلك اختيار هدفٍ مُعيّن ومكتوب بصيغةٍ مفهومة من الممكن تنفيذه بشكلٍ سهل، كما يجب أن يكون قابلاً للقياس والتحقيق خلال زمنٍ مُحدّدٍ ومقترن به، ومن المهم أن تعتمد الأهداف على استخدام متغيرات رقمية، مثل: عدد الشباب المتقدمين.

٦. تخصيص ميزانيّة ماليّة للتسويق:

يُراد بذلك تَخصيص جزء من الميزانيّة الماليّة العامة لعملية التسويق.

القسم الرابع: التنفيذ التجريبي:

ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

١. تعيين واستهداف الشريحة محل التجربة، فالمراد من هذه المرحلة هو اختيار شريحة ضيقة، تصلح أن تكون عينة معبرة عن الشريحة المستهدفة العامة لقياس أثر البرامج عليها.
٢. القبول والتسجيل للشريحة محل التجربة.
٣. تنفيذ الخطة التنفيذية (وفقًا لوثائق الجذب والتأثير).
٤. المراقبة والرصد المستمرين (بالاستعانة بالآليات الآتي ذكرها في مرحلة التقويم).

القسم الخامس: التقويم الختامي للمرحلة التجريبية:

بما إن التنفيذ في هذه المرحلة يُعد تنفيذًا تجريبيًا فلابد من تقويم ختامي شامل تُبنى عليه التوصيات والقرارات المؤهِّلة لمرحلة التدشين النهائية، ويمكن الاستعانة في ذلك بالآليات الآتي ذكرها في مرحلة التقويم.

المرحلة الخامسة: مرحلة التدشين:

التعريف بالمرحلة:

إن مرحلة التدشين هي نسخة محسنة من مرحلة التنفيذ، فهي إعادة لها بنفس الخطوات والآليات، لكن بعد الاستفادة من نتائج المرحلة التجريبية في تعديل تحسين الخطتين التنفيذية والتسويقية وما يتعلق بهما من الإجراءات.

خطوات المرحلة:

١. إعداد الخطة التنفيذية النهائية، من خلال مراعاة نتائج تقويم المرحلة التجريبية في تحسين الخطة التنفيذية الأولية.
٢. إعداد الخطة التسويقية النهائية، من خلال مراعاة نتائج تقويم المرحلة التجريبية في تحسين الخطة التسويقية الأولية.
٣. التدشين الرسمي للبيئة الشبابية وما يتعلق بها من فعاليات وبرامج وأنشطة.
٤. القبول والتسجيل.
٥. تنفيذ الخطة التنفيذية (وفقًا لوثائق الجذب والتأثير).

المرحلة السادسة:
مرحلة المراقبة والتقويم:

التعريف بالمرحلة:

من الأهمية بمكان قياس واستعراض تنفيذ الاستراتيجية ونجاحها، وكذلك الخطة التشغيلية المرافقة لها، حتى نتمكن من معرفة التقدم الجاري إحرازه، والإجراءات التي تحقق النجاح، وما يلزم تعديله. والجزء من الخطة الاستراتيجية الذي يلخص كيف سيقاس التقدم المحرز وكيف سيبلغ عنه، يرد هنا باعتباره إطار المراقبة والتقويم.

والمراد بالمراقبة: جمع وتحليل المعلومات بشكل منهجي كلما تقدم البرنامج، وتهدف المراقبة إلى تحسين كفاءة البرنامج وفعاليته، وتساعد على المحافظة على سيره في المسار المحدد له، ويمكن الإدارة من معرفة الأخطاء عند حدوثها.

والمراد بالتقويم: مقارنة الآثار الفعلية للبرنامج بالخطة الاستراتيجية المتفق عليها، ويُعنى التقويم بما شُرع في تنفيذه، وبما أُنجز فعلا، وكيف أُنجز، وبمزيد من الدقة، يركز التقويم على أهمية البرنامج وكفاءته وفاعليته وآثاره واستدامته.

ويستند إطار المراقبة والتقييم أساسا إلى تحديد المؤشرات (المقاييس) التي يمكن تتبعها بشكل عملي وسهل طوال مدة تنفيذ الاستراتيجية، وإيجاد الموارد اللازمة للتمكن من جمع المعلومات وتحليلها والإبلاغ عنها، كما أنه يستند إلى إعداد خطة لما سيجري

استعراضه وتقييمه طوال مدة تنفيذ الاستراتيجية، وللطريقة التي ستُستخدم في ذلك، فإطار المراقبة والتقييم هو أداة الدعم الأساسية لإقرار المُساءلة على نطاق المؤسسة فيما يتعلق بتنفيذ خطتها الاستراتيجية ويتضح من التجربة أن من الضروري تصميم هذا النظام في نفس وقت تحديد أهداف الإطار الاستراتيجي.

الغاية من المراقبة والتقويم:

- **من أجل الحصول على معلومات دقيقة ومحدثة عن التقدم المحرز:**

- لتقديم تعليقات منتظمة ومؤشرات مبكرة عن التقدم المحرز، أو عن عدم إحراز تقدم.
- لتتبع الأداء الفعلي/ الحالة الفعلية مقابل ما كان مزمعا / متوقعا.

- **من أجل الاستفادة مما سبق واتخاذ القرار:**

- لاكتشاف الإشارات المبكرة إلى المواطن المحتملة للمشاكل والنجاح لاتخاذ إجراءات تصويبية
- لتحسين تصميم وأداء البرامج الجارية
- لتوليد معارف بشأن ما يحقق النجاح وما سبب الإخفاق

- **من أجل تحسين المساءلة:**

- لضمان أن يظل البرنامج ملائماً ويحقق النتائج المنشودة
- إصدار حكم عام على فعالية الأنشطة

نموذج قياس الأداء:

نموذج قياس الأداء يوجه على وجه التحديد عملية التجميع المنهجي للبيانات عن التقدم المحرز في مشروع أو برنامج ما، استنادا إلى النتائج المتوقعة والمحققة. إضافة إلى ذلك، يوضح نموذج قياس الأداء العناصر الرئيسية لنظام المراقبة، ويكفل جمع معلومات الأداء بانتظام وفي الوقت المحدد، وفيما يلي بيان العناصر الرئيسة التي يتألف منها نموذج قياس الأداء:

- **النتائج المتوقعة:** أي سلسلة النتائج بمستوياتها المختلفة، من المخرجات إلى الآثار، كما وُضعت بالتفصيل في المراحل السابقة.

- **مؤشرات الأداء:** وهي عوامل متغيرة تسمح بالتحقق من التغيرات في تطور الأنشطة، وسيأتي الكلام عنها تفصيلًا.
- **خط الأساس:** وهي نقطة البداية التي يتم من عندها قياس التقدم من خلال المؤشرات، فهي تمثل الحالة الراهنة قل حدوث التغيير المتوقع المُخطط له.
- **الأهداف:** وهي قيم محددة لمؤشرات الأداء (المخرجات والمحصلات فقط) طوال دورة المشروع / البرنامج، وتشير إلى ما يتعين تحقيقه. والأهداف هي إعلانات صريحة للنتائج المتوقعة المنشودة التي يمكن قياسها لمؤشر ما في نقطة زمنية محددة. ويجب تحديد الأهداف على أساس واقعي وعلى أساس الأنشطة المزمعة. والغرض من تحديد الأهداف هو تمكين أصحاب المصلحة من رؤية التغيير العام الذي يرمي البرنامج إلى تحقيقه، كما يمكن المسؤولين من تحديد ما إن كانوا يسيرون على المسار المحدد. ويمكن تحديد الأهداف بوتيرة زمنية قصيرة أو طويلة نسبيًا (كل فصل، أو مرتين سنويا، أو ما شابه) رهنا بالسياق. وينبغي أيضا، عند الاقتضاء، أن تكون الأهداف منفصلة ومحددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وذات صلة ومحددة زمنيا **(أي النموذج SMART).**
- **مصادر البيانات:** تشير إلى «أين» يمكن العثور على البيانات أو إلى «من» ينبغي التواصل معه للحصول على البيانات لتنقيح المؤشرات. ويمكن أن تشمل مصادر البيانات أفرادًا (المشرفين، المدربين)، بل وأيضا وثائق محددة (تقرير، استبيان، نتائج تقويم، ..). ومن الضروري تحديد مصدر البيانات لكل مؤشر.
- **طرائق جمع المعلومات:** تُشير إلى الوسيلة التي جُمعت بها المعلومات، وتوجد طرائق مختلفة لجمع البيانات المطلوبة (مثل: الملاحظة، التقويم، التطبيق الاختباري..)
- **الوتيرة:** أي وتيرة جمع البيانات طوال فترة تنفيذ البرنامج، ويمكن أن تكون زمنية، أو حدثية، أي ترتبط بحدث معين، مثل نهاية النشاط.
- **المسؤولية:** يوضح إجمالًا من هو المسؤول عن جمع البيانات وتحليلها والإبلاغ عنها، ويمكن تغيير الأشخاص المسؤولين طوال تنفيذ البرنامج.

النتائج المتوقعة	مؤشرات الأداء	خط الأساس	الأهداف	مصادر البيانات	طرائق جمع المعلومات	الوتيرة	المسؤولية
الآثار							
المحصلات							
المخرجات							

مراقبة النتائج من خلال المؤشرات:

إعداد المؤشرات خطوة أساسية لقياس التغير مع مرور الوقت. وإذا لم تختر المؤشرات اختياراً سليما، فإن إطار قياس الأداء برمته سيشوبه الخلل إذ إن جميع معلومات المراقبة ترجع إلى المؤشرات، وفيما يلي بعض القواعد التي تتعلق بالتعامل مع المؤشرات.

١. معايير اختيار المؤشرات:

- **الصلاحية:** هل المؤشر يقيس فعليا النتيجة؟
- **الموثوقية:** هل المؤشر مقياس متسق مع مرور الوقت؟
- **الفائدة:** هل ستكون المعلومة مفيدة لاتخاذ القرار والتعلم والتحسين والتطوير؟
- **الوضوح:** هل المؤشر دقيق ولا لبس فيه؟
- **الوفاء بالغرض:** هل المؤشر يفي بغرض جمع المعلومات؟
- **البساطة:** هل سيكون من السهل جمع المعلومات وتحليلها؟

٢. أنواع المؤشرات:

- **مؤشرات كمية:** تشير إلى قيمة عددية، وتكون عادة أسهل في الإعداد وفي جمع المعلومات عنها، لأنها تنطوي على بيانات عددية أو بيانية. ومن أمثلتها: عدد كذا، النسبة المئوية لكذا، معدل كذا، التفاوت مع كذا، ...

- **مؤشرات نوعية:** تعكس ما هو محسوس أو أحكاما شخصية، أو حتى مواقف، ويمكن أن تشمل تطبيق المعارف، وجودة الإدراك، والتغير المتصور، وما إلى ذلك. وجمع المؤشرات النوعية يتطلب مزيدا من الموارد والوقت والتحليل، ومن أمثلتها: إدراك كذا، درجة كذا، وجود كذا، مستوى كذا، مدى كذا، التطابق مع كذا، ...

٣. مستويات المؤشرات:

- **مؤشرات التطور:** هذا النوع من المؤشرات يقيس نتائج التطور (مستويات المحصلات والآثار)، ويستخدم لقياس التغيرات المتوسطة والطويلة المدى.
- **مؤشرات العملية:** يستخدم هذا النوع من المؤشرات على مستوى النشاط والمخرجات، كما تستخدم لمجرد توضيح استكمال النشاط، خاصة عندما يكون النشاط جزءًا في منظومة إنتاج الأثر الملموس.

٤. عناصر المؤشرات:

- **وحدة قياس** (كمية أو نوعية)
- **وحدة تحليل** (أي الموضوع المتأثر)
- **السياق** (قياس حالة أو ظروف أو عوامل محددة، أو ما إلى ذلك)

مثال		
وحدة القياس	وحدة التحليل	السياق
عدد	الشباب المستهدفين	الذين أتموا حضور الدورة التدريبية

٥. عدد المؤشرات:

يلزم مؤشرات متعددة لقياس المخرجات والنواتج والآثار قياسا سليما. وكقاعدة عامة، يلزم اختيار مؤشرين إلى ثلاثة مؤشرات لكل مستوى من النتائج، بعضها كمي والبعض الآخر نوعي. وهذا لضمان قياس النتيجة ذاتها من زوايا مختلفة. والأهم من ذلك هو أن تكون المؤشرات معدة لجمع ما يلزم فقط لقياس النتائج ذات الصلة، فجمع معلومات أكثر من اللازم أمر مكلف ومستغرق للوقت ولا موجب له في أغلب الأحيان.

خطوات مساعدة لإعداد تقارير المراقبة والتقويم:

- استخدام مؤشرات مختارة للوقوف على التقدم الجاري إحرازه لتحقيق النتائج المتوقعة والمقارنة بخط الأساس.
- مراقبة المؤشرات مقدما بما يكفي حتى يكون إمام مسؤول المراقبة والتقويم الوقت لتحليل البيانات والإبلاغ عنها بشكل سليم.
- المراقبة بشكل مستمر طوال التنفيذ.
- توضيح ماذا تغير (فيما يتعلق بالمحصلات المتوقعة والآثار)، باستخدام المؤشرات).
- الإيجاز عنصر رئيس: فينبغي عرض الأنشطة مع تجنب تحرير تقرير وصفي عن العملية؛ بل ينبغي وضع التركيز على التغييرات.
- الربط على الدوام بين المخرجات و«أسباب» إجراء هذه العملية برمتها، وإدخال التصويبات اللازمة.
- جمع كافة النتائج غير المقصودة / غير المتوقعة، وتحليلها.
- ذكر الثغرات والتحديات الأساسية، وإبراز الممارسات الجيدة التي ينبغي تكرارها، وكذلك أي دروس مستفادة وتوصيات لتحسين إدارة المشروع.
- الأسئلة المساعدة في إعداد التقرير:

  ماذا تغير بعد الانتهاء من الأنشطة؟ (هذا يشير إلى النتائج)

  من الأشخاص الذين كانوا منخرطين بشكل مباشر في الأنشطة، وماذا تغير فيهم الآن؟ (هذا يشير إلى النتائج)

  مع مرور الوقت، ما هي التغييرات التي يمكن ملاحظتها

في البيئة الشبابية أو المجتمع المحلي؟ ومن هم المتأثرون؟ (هذا يشير إلى الآثار)

كيف يُعرف أن شخصا أو حالة قد تغيرت قياسا بخط الأساس؟ (هذا يشير إلى المؤشرات)

ماذا ساعد في، أو عرقل، تحقيق نتائج؟ (هذا يشير إلى التحديات أو الممارسات الجيدة)؛ وهل حدث أي شيء غير متوقع؟

ماذا ينبغي تغييره في الأنشطة أو المشاريع المقبلة لتحسين النظام؟ (هذا يشير إلى الدروس المستفادة)

تم بحمد الله

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٢
كيف تم تصميم هذا الدليل	٤
الأهداف التفصيلية للمبادرة	٤
الإطار النظري للمبادرة	٥
نتائج التحليل المؤثرة في تصميم الدليل	٨
كيف تستفيد من هذا الدليل؟	١٠
الفصل الأول: مقدمات أساسية حول البيئات الشبابية	١٢
الخريطة الذهنية للفصل الأول	١٣
أولًا: الشباب عصب القوة	١٥
مفهوم الشباب	١٥
أهمية فئة الشباب ودورها الفاعل في المجتمع	١٥
خصائص مرحلة الشباب العمرية	١٧
اهتمام الإسلام بالشباب	١٨
ثانيًا: البيئة الشبابية	١٩
مفهوم البيئة الشبابية	١٩
المعايير المحددة للبيئة الشبابية	٢٠
أهمية البيئات الملائمة والآمنة للشباب، ودورها	٢١
التحديات التي تعرقل إيجاد واستمرارية البيئات الشبابية	٢٣
ثالثًا: الجذب والتأثير في البيئات الشبابية	٢٧

الموضوع	الصفحة
مفهوم الجذب والتأثير في البيئات الشبابية	٢٧
البيئة الشبابية بين الجذب والتأثير	٢٨
الفصل الثاني: المعايير التفصيلية للجذب والتأثير في البيئات الشبابية	٣٠
مجالات الجذب والتأثير في البيئات الشبابية	٣١
أولًا: بيانات الجهة صانعة البيئة الشبابية	٣٣
ثانيًا: البيانات العامة للبيئة	٣٤
ثالثًا: الدعم المجتمعي والاعتماد والتمويل	٣٦
رابعًا: سمات الجذب والتأثير البنائية	٣٩
خامسًا: سمات الجذب والتأثير من حيث الحوكمة والتقويم والنمذجة	٤٣
سادسًا: سمات الجذب والتأثير من حيث مناسبة مرحلة الشباب	٥٢
سابعًا: سمات الجذب والتأثير من حيث التقنية والرقمنة	٥٨
ثامنًا: سمات الجذب والتأثير لدى القائمين على البرنامج	٦١
تاسعًا: مناسبة المكان	٦٧
عاشرًا: استهداف المهارات اللينة والذاتية	٧٢
الفصل الثالث: الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية	٧٨
الخريطة الذهنية للفصل الثالث	٧٩
أهمية التخطيط الاستراتيجي	٨١
مراحل الخطة الإجرائية لصناعة واستدامة بيئة شبابية	٨٢
المرحلة الأولى: التحضير(التخطيط للتخطيط)	٨٣

الموضوع	الصفحة
المرحلة الثانية: مرحلة التحليل ورفع الواقع	٨٤
أهم أدوات مرحلة التحليل ورفع الواقع	٨٦
تحليل مكامن القوة ومواطن الضعف والفرص والتهديدات (SWOT)	٨٦
تحليل (PESTLE)	٨٧
الفحص الداخلي لمتطلبات الجذب والتأثير	٨٨
الفحص الخارجي لمتطلبات الجذب والتأثير	٨٨
تقييم أصحاب المصلحة	٨٩
المرحلة الثالثة: مرحلة التصميم والبناء	٩٠
تحديد أو تحديث البيانات الخاصة بالرؤية	٩٠
تحديد الأهداف العامة للبيئة الشبابية	٩٤
صياغة الغايات	٩٥
تحديد استراتيجيات ومخرجات محددة	٩٦
تحديد النتائج	٩٨
المرحلة الرابعة: مرحلة التنفيذ التجريبي	١٠٢
إعداد الخطة التنفيذية	١٠٢
صياغة وثائق الأنشطة والبرامج للبيئة الشبابية	١٠٤
إعداد الخطة التسويقية	١٠٤
التنفيذ التجريبي	١٠٦
التقويم الختامي للمرحلة التجريبية	١٠٧

الموضوع	الصفحة
المرحلة الخامسة: مرحلة التدشين	١٠٧
المرحلة السادسة: مرحلة المراقبة والتقويم	١٠٨

ساهم الانفجار المعرفي الكبير والتطور الهائل في تقنية المعلومات في تحول سلوك الشباب والفتيات تحولات غير مسبوقة في فترات زمنية قصيرة.

ومع هذه التحولات الضخمة؛ عزف كثير من الشباب والفتيات عن البيئات والبرامج التقليدية، خاصةً مع جمود تلك البيئات عند أساليب وآليات معينة لا تعتمد -في كثير من الأحيان- على التطورات التقنية الهائلة وأساليب الجذب المناسبة، وتغفل -في كثير من عناصرها- التحولات الفكرية التي توازت مع هذا التطور، ولا تبني أهدافها بالطريقة التي تحقق التأثير المرغوب في هذا الجيل.

لذلك فقد جاء هذا الدليل ضمن منتجات مبادرة «تطوير البيئات الشبابية وفق محددي الجذب والتأثير» بالشراكة بين مؤسسة عبدالله بن إبراهيم السبيعي الخيرية ومؤسسة موارد التميز للاستشارات التعليمية والتربوية -ليكون إطارًا عِلْميًّا عَمَليًّا يساعد على تأسيس أو تطوير وإعادة هيكلة بيئة شبابية جاذبة ومؤثرة، وعلى وضع خطة إجرائية استراتيجية لصناعة واستدامة بيئة شبابية، وعلى تأهيل الممارسين مهاريًا وعمليًا على متطلبات تطوير بيئاتهم، وإمدادهم بآليات عملية في تطوير وتحسين ظروف البيئات الشبابية، وعلى التوصل إلى القرارات والإجراءات الأساسية التي ترسم وتوجِّه مسارات البيئة الشبابية الجاذبة والمؤثرة.